الجزء الثالث المجلد الخامس والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

شوال ١٤٠٤ هـ
تموز ١٩٨٤ م

كتاب الشجر والنبات
وكتاب النخل

لأبي عُبَيْدٍ القاسم بن سَلاّم
المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

عضو المجمع

ابو عبيدٍ القاسم بن سلاّم – وزاد بعضهم : بن مسكين بن زيد – عَلَم شامخ من أعلام العربيـــة ، واستاذ كبير من أساتذة عِلْم القراءات والحديث والغريب، ورائد بارز من روّاد البحث اللغوي والتأليف المعجمي في تاريخنـــا المشرق التليد .

* وُلِد بهراة سنة ١٥٠ أو ١٥٤ هـ ، واليها نُسِب فقيل الهَرَوي ، وكان زيد ابو جدّه حمّالاً ، وابوه سلاّم عبداً رومياً مملوكاً لرجلٍ من اهل هراة ، ثم دخل في عداد موالي الأزد .

* ارتحل في طلب العلم في البلدان ، فزار بغداد والكوفة والبصرة ودمشق والقاهرة ، وحضر حلقات الدرس فيها ، فأخذ وسمع ، وروى وحدّث . وكانت له الرواية عن عدد كبير من أعلام اللغة والنحو والغريب من كوفيين

وبصريين وغيرهم ، ومنهم : ابو زيد الأنصاري ، وابو عبيدة ، والأصمعي ، وابو محمد اليزيدي ، وابن الأعرابي ، وابو زياد الكلابي ، والأُموي ، وابو عمرو الشيباني ، والفرّاء ، والكسائي ، والأحمر ، وابو الحسن اللحياني .

* أقام ببغداد مدّة للافادة والتدريس والامـــلاء ، وكان ينزل بدَرْب الريحان ، وفيها ألف كتابه الشهير « غريب الحديث » . كما أقام بطرسوس ثماني عشرة سنة يتولىّ شؤون القضاء فيها .

* له طلاّب كثيرون قال القفطي فيهـــم : « وعادت بركة أبي عبيد — رحمه الله — على أصحابه ، فكلهم نبغ في العلم واشتهر ذِكرُه وأُخِذ عنه وتصدر للافادة ».

* حجّ بيتَ الله الحرام في سنة ٢١٤ أو ٢١٩ هـ ، وأقام بمكة المكرمة بعد الحج مجاوراً الى أنْ توفي فيها في المحرّم من سنة ٢٢٤ هـ — ٨٣٨ م ، في أشهر الروايات .

* وبقي اسمه بعد وفاته موضع اكبار العلماء والمعنيين على مرّ القرون، فذكروه بكل إجلال واحترام ، واثنوا عليه بما يستحقه من تبجيل وتقدير. وكان منهم ابو عثمان الجاحظ ، وقد قال فيه :

« ومن المعلّمين ثم الفقهاء والمحدّثين ؛ ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنّة والناسخ والمنسوخ وبغريب الحديث وإعراب القرآن ؛ وممن قد جمع صنوفاً من العلم : ابو عبيد القاسم بن سلاّم . وكان مؤدِّباً لم يكتب الناسُ أصحَّ من كتبه ولا أكثر فائده » .

وذكره ابن دُرُستويه فقـــال : « من علماء بغداد المحدّثين النحويين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين ، والعلماء بالقراءات ، ومَنْ جمع صنوفاً من العلم ، وصنّف الكتب في كل فنٍّ من العلوم والأدب فأكثر » .

★ ★ ★

أَلّف ابو عبيد في العلوم التي برع فيها فأجاد وأبدع ، وقد ذكر له المؤرخون عدداً كبيراً من المؤلفات ، منها ما طُبع ومنها ما هو مخطوط موجود ومنها ما ضاع خبره ، ونورد فيما يأتي جريدة بأسماء تلك الكتب ، وربما كان بعضها فصولاً مستلّة من كتبه المطوّلة :

١ ــ كتاب آداب الاسلام .

٢ ــ كتاب الأجناس من كلام العرب : طبع في بومباي الهندسنة ١٩٣٨ م .

٣ ــ كتاب الأحداث .

٤ ــ كتاب أدب القاضي .

٥ ــ كتاب الأضداد في اللغة : عزاه بروكلمان لأبي عبيد وذكران نسخة مخطوطة منه في مكتبة عاشر أفندي في استانبول . والظاهر انه أضداد ابي حاتم .

٦ ــ كتاب الأمثال (وسّماه ابن النديم : الأمثال السائرة) : نشره نشرةً علمية جيدة مركزُ البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أُمِّ القرى في مكة المكرمة سنة ١٤٠٠ هـ ، وكان قد طُبع قبل ذلك أكثر من مرَّة .

٧ ــ كتاب الأموال : قال فيه القفطي : « من أحسن ما صُنِّف في الفقه وأجوده » ، طبع للمرة الاولى في القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ ، ثم أُعيد طبعه ــ فيها أيضاً ــ سنة ١٣٨٨ هـ .

٨ ــ كتاب الإيمان ومعالمه : طُبع بدمشق .

٩ ــ كتاب الأيمان والنذور .

١٠ ــ كتاب الحجر والتفليس .

١١ ــ كتاب الحيض .

١٢ – كتاب الخطب والمواعظ (وسمّاه ابن خير : مواعظ الأنبياء) : منه نسخة مخطوطة في لايبزغ .

١٣ – كتاب الشعراء .

١٤ – كتاب شواهد القرآن .

١٥ – كتاب الطهارة .

١٦ – كتاب عدد آي القرآن .

١٧ – كتاب غريب الحديث : طُبع في حيدر آباد الهند في أربعة أجزاء في سني ١٣٨٤ – ١٣٨٧هـ / ١٩٦٤ – ١٩٦٧ م .

١٨ – كتاب غريب القرآن : قال بروكلمان : « يبدو أن القائمة المنسوبة الى أبي عبيد ؛ والمشتملة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل مأخوذة من كتابه المفقود في غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير لعبدالعزيز بن محمد الديريني المتوفى ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥ م ، المطبوع في القاهرة ١٣١٠ هـ » .

١٩ – كتاب الغريب المصنّف : وربما يقال له الغريب المؤلّف ، وقد يُكتفى بـ « المصنّف » أو «المؤلف» في تسميته،وروى الأزهري في تهذيبه بسنده عن ابي عبيد قوله : « كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة أتلقّف ما فيه من أفواه الرجال » ، وفي رواية اخرى : « ثلاثين سنة » . وسيأتي مزيد كلامٍ فيه بعد ذلك .

٢٠ – كتاب فضائل الفرس : ذكره القلقشندي في صبح الأعشى : ٤ / ٩٢ .

٢١ – كتاب فضائل القرآن : ذكر بروكلمان أنه نُشِر في مجلة اسلاميكا .

٢٢ – كتاب فَعَلَ وأفْعَلَ : ذكر بروكلمان أن نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصرية في القاهرة .

٢٣ ــ كتاب القراءات : قال فيه القفطي : « كتاب جيِّد ، ليس لأحدٍ من الكوفيين قبله مثله » .

٢٤ ــ كتاب ما خالف فيه العامّة لغة العرب : نقله بروكلمان عن لسان العرب .

٢٥ ــ كتاب المذكر والمؤنث .

٢٦ ــ كتاب معاني الشِّعر : روى بروكلمان أنه مذكور في طبقات الشافعية للسبكي .

٢٧ ــ كتاب معاني القرآن .

٢٨ ــ كتاب المقصور والممدود .

٢٩ ــ كتاب الناسخ والمنسوخ .

٣٠ ــ كتاب النسب .

وقال ابن النديم بعد ذكر أسماء مؤلفات ابي عبيد : « وله غير ذلك من الكتب الفقهية » ، وقال القفطي : « وله كتب كثيرة لم تُرْوَ في أصناف الفقه كله » .

أما كتاب مقاتل الفرسان الذي عزاه بروكلمان له نقلاً عن المزهر للسيوطي في بعض طبعاته فهو لأبي عبيدة كما ذكر في فهرس مؤلفاته وكما ورد في طبعة البابي الحلبي من المزهر : ١ / ٤٣٤ .

★ ★ ★

أمّا « الغريب المصنّف » فيُعدُّ ــ في الحقِّ ــ من أجلِّ مؤلفات أبي عبيد وتراثه اللغوي النفيس ؛ بل في طليعة المعجمات اللغوية الرائدة بعد « عَيْن » الخليل . وحسبنا في ذلك كلمة شمر بن حَمْدَويه المعروفة : « ما للعرب كتاب أحسن من مصنّف ابي عبيد » .

وقد نال الكتاب منذ عصر المؤلف بل منذ الفراغ من تأليفه ؛ اهتماما

كبيراً قلَّ ما حظي بمثله كتاب آخر ، ثم أصبح – بعد ذلك – مصدراً رئيساً لكل مَنْ أَلَّف في اللغة وعُني بها ، ويروي الأزهري – وهو أحد المعجميين القدامى البارزين – انه اختلف الى الإيادي في سماعه سنتَيْن وزيادة .

ولعل من أكبر ما يحكي لنا هذا الاهتمام – ومازال المؤلف حيّاً – ما رواه الزُّبيدي في طبقات النحويين : أنه قيل لأبي عبيد إن فلاناً يقول : أخطأ ابو عبيد في مائتي حرف من المصنّف ، فقال : « في المصنّف مائة ألف حرف ، فإنْ أُخْطِىءْ في كل ألفٍ حرفين ما هذا بكثير ممّا استُدْرِك علينا ، ولعل صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هاتين المائتين بزعمه لوجدنا لها مخرجاً » .

وفي نصّ آخر : أنه قيل له إن فلاناً « ذكر أنك صحّفتَ في المصنّف نيفاً وعشرين حرفاً ، فقال : ما هذا بكثير ؛ في الكتاب عشرة آلاف حرف مسموعة » .

وليس أصرح من هذين النصّين ولا أبلغ دلالة على اهتمام معاصري ابي عبيد بكتابه وتصدّيهم لقراءته وتدقيق مطالبه واحصاء الحروف التي أخطأ فيها أو صحّف ، وذلك برهان ناصع على الشهرة الكبيرة التي نالها الكتاب والضجة التي أثارها يومذاك .

ثم جاء بعد وفاة ابي عبيد مَنْ حاول التقليل من أهمية الغريب المصنّف وقيمته وما تضمنه من إنجاز علمي كبير في عصره ، فنفى أن يكون ابو عبيد هو المبتكر لهذا المنهج في تقسيم الألفاظ على أبواب المعاني ، وانما كان في ذلك عيالاً على غيره وناقلاً عمّن سبقه . قال ابن النديم في ترجمة النضر بن شميل : « له من الكتب كتاب الصفات ، وهو كتاب كبير يحتوي على عدة كتب ، ومنه أخذ ابو عبيد القاسم بن سلاّم كتابه غريب المصنّف » .

وقال ابو الطيّب اللغوي : « وأمّا كتابه المترجم بالغريب المصنّف فانه اعتمد فيه على كتابٍ عمله رجلٌ من بني هاشم جمعه لنفسه ، فأخذ كتب الأصمعي فبوّب ما فيها ، وأضاف اليه شيئاً من علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين » .

وقال ولدنا محمد حسين في التعليق على ذلك :

« والحق ان في ذلك غلُوّاً كبيرا ، فلو وازنّا بين ماذكره ابن النديم من أجزاء كتاب (الصفات) وأبوابه ؛ وكتب الغريب المصنّف وأبوابه ، لظهر الفرق الكبير فيما استجدّ في الغريب المصنف من كتب وأبواب . فكتاب الصفات خمسة أجزاء تضم ما يقرب من ثلاثين باباً ؛ على ما ذكر ابن النديم .. والغريب المصنف ثلاثون كتاباً أو قريب من ذلك ، تضم ما يقرب من ألف باب ، تختلف طولاً وقصراً . . » .

ثم يقول بعد ايراد حججه على ما ذهب اليه : « فكيف يكون بعد هذا كتابُ الصفات للنّضر هو المثال الذي احتذاه الغريب المصنّف ! ... الاّ أن يكون المقصود ... سبق النضر بن شميل (ت ٢٠٣ هـ) الى تأليف الصفات . فإن كان ذلك ما أرادوا فَنَعَمْ » (١) .

ومهما يكن من أمر ، فان الكتاب — كما أسلفنا — قد نال من الاهتمام والشأن ما لا ينكر . وقد تصدّى لشرحه جماعة من العلماء ، كابن السيرافي المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ؛ وابي العباس المرسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

كذلك تصدّى لردّه وتصحيحه عدد من الأعلام ، وفي طليعتهم العالم اللغوي النحوي علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، وقد ورد ردُّه هذا في ضمن كتابه « التنبيهات » المطبوع في القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ

(١) الدراسات اللغوية عند العرب : ٢٩٢ .

(الصفحات : ١٨٩ – ٢٧٣) . والملاحظ في بعض تلك الردود والتصحيحات انها اجتهادية أو ذوقية ، وليست أغلاطاً مسلّماً بها .

وقد سلمت – والحمد لله – من عوادي الدهر نسخ مخطوطة متعددة من الغريب المصنف ، وروى بروكلمان وجود نسخ منه في مكتبات : أيا صوفيا ، القاهرة ، مجموعة لندبرغ في ليدن ، امبروزيانا ، اسكوريال ، فاتح ، داماد زاده ، وغيرها (٢) .

★ ★ ★

وفي أثناء اشتغالي بإعداد « معجم النبات والزراعة » أثار انتباهي ما رأيته من شيوع النقل عن ابي عبيد في كل المعجمات ؛ ومن تكرار اسمه في كل باب من أبواب اللغة وكل حرف من حروفها ، فكان من الضروري الرجوع الى كتابه « الغريب المصنف » للوقوف عليه ومعرفة ما يضمه من معلومات تخص هذا الموضوع .

وقرأت الأبواب الخاصة بالنبات والشجر والنخل في هذا الكتاب قراءة فاحصة ، وقد أعجبني ذلك غاية الإعجاب ، فرجح عندي نشره ووضعه بين يدي القراء والمعنيين – لغويين ونباتيين – ، تقديراً للجهد الذي بذله مؤلفه

---

(٢) رجعنا في ترجمة ابي عبيد الى المصادر الآتية – مرتبة على حروف الهجاء – : انباه الرواة للقفطي : ٣/١٢–٢٣ والبداية والنهاية لابن كثير : ١٠/ ٢٩١– ٢٩٢ وبغية الوعاة للسيوطي : ٣٧٦ – ٣٧٧ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان – الترجمة العربية – : ٢ / ١٥٥ – ١٥٩ وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي : ١٢/٤٠٣ – ٤١٦ وتذكرة الحفاظ للذهبي : ٢/٤١٧ – ٤١٨ والتهذيب للأزهري : ١/١٩ – ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٢/٥٤ – ٥٥ وطبقات النحويين للزبيدي : ٢١٧ – ٢٢١ والفهرست لابن النديم : ٥٤ و ٧٨ وفهرسة ابن خير الاشبيلي : ٧١ و ٢٩١ وكشف الظنون لحاجي خليفة : ٢/١٢٠٩ ومرآة الجنان لليافعي : ٢/٨٣ – ٨٦ ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ١٨ و١٤٨ ومعجم الادباء لياقوت : ١٦/ ٢٥٤ – ٢٦١ ونزهة الألباء لابن الانباري : ٩٣ – ٩٨ ووفيات الأعيان لابن خلكان : ٣/٢٢٥ – ٢٢٧ .

في هذه السبيل ، واعترافاً له بالريادة أو بكونه أحد الرادة الأوائل في هذا الميدان ؛ إذ يُعَدُّ نصُّه هذا ثالثَ ما وصل الينا من نصوص السلف في النبات بحسب التسلسل التاريخي بعد كتابَيْ أبي زيد والأصمعي .

وكان المستشرق الدكتور اوغست هفنر قد نشر كتاباً باسم « النخل » عزاه للأصمعي (يراجَع كتاب البلغة في شذور اللغة / ص ٦٣ – ٧٢ / بيروت ١٩١٤ م) . وهو في حقيقته كتاب النخل لأبي عبيد ، وقد استلّه من الغريب المصنف رجل غير معروف ، فاختصر وحرَّف فيه وصحّف ، وحذف أسماء الرواة ومعظم الشواهد الشعرية .

ويمتاز نبات ابي عبيد بكثرة الرواية عن الأصمعي ، بل ان أكثر ما فيه مروي عنه ، ولكنها ليست رواية عن كتابه في النبات وانما عن الأصمعي نفسه ؛ وإن كان كثير من ذلك قد ورد في نبات الأصمعي باختصار أو بلفظ آخر .

أما رواياته عن ابي زيد – وهي قليلة – فلم تكن عن كتابه « الشجر » ، وانما عن ابي زيد نفسه ، ولا وجود لتلك المعلومات في الكتاب المذكور .

★ ★ ★

تهيّأت لي من مخطوطات الغريب المصنف ثلاث نسخ رجعتُ اليها في تحرير النص :

الاولى – نسخة المكتبة الامبروزيانية في ميلانو – ايطالية . وهي في ٢١١ ورقة ، وقد جاء في آخرها : « تمّ كتاب الغريب المصنف بحمد الله ومَنّه ، والصلاة على النبي وآله ، في جمادى الأول (كذا) ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . رحم الله كاتبه وغفر له » .

وقد جعلت هذه النسخة هي « الأصل » لكونها أقدم النسخ الواصلة الينا ، مع ما تمتاز به من صحة في النّسخ ؛ ودقة في الضبط وإن لم يكن ضبطاً كاملا .

الثانية – نسخة مكتبة فيض الله في استانبول – تركية ، وهي في ٢٨٧ ورقة ، وقد جاء في آخرها : « وقع الفراغ من نسخه للنصف من شعبان ، سنة ست وثلاثين وخمسمائة .. الخ » .

وقد قابلت بها الأصل ، ورمزت لها بـ « ت » .

الثالثة – نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، وهي في ٣٤٢ ورقة ، وقد جاء في آخرها : « تمّ بحمد الله وعونه » ، كما جاء في هامش الصفحة الأخيرة بخط الأب أنستاس ماري الكرملي ما لفظه : « كان هذا الكتاب في خزانة السيد عبدالحميد البكري ، وكتبه لخزانته محمود حمدي من النسّاخ المصريين ، وكان قد فرغ من كتابته في سنة ١٣٣٠ للهجرة . ولمّا توفي صاحب الخزانة المذكورة بيعتْ كتبه في المزايدة ، فاشترى منها طائفةً كبيرة أحدُ الكتبيين في مصر ، ثم اشتريتها منه في ١٦ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٣٨ بثلاثة جنيهات مصرية » .

وقد قابلت بها الأصل استئناساً ، ورمزت لها بـ « م » .

★ ★ ★

وبعـــــد :

فليس لديَّ ما أقوله في الختام غير التمني المخلص بأن يجد الباحثون والمعنيون – إذ يقفون على هذا النص اللغوي الأصيل في النبات والشجر والنخل – ما نطمح أن يجدوه فيه من فائدة ومتعة ، وأن يلمسوا – من خلاله – البرهان الصريح الناطق على سموِّ لغتنـــا الخالدة وقدرتها المطلقة على البقاء والتطور واستيعاب كل مايحتاجه اليوم والغد – على امتداده – من ألفاظ العلم والحضارة والمعرفة الانسانية .

وكان منهجي في التحقيق متّجهاً نحو تحرير النص وإبرازه أقرب ما يكون الى لغة مؤلفه وألفاظه ، واكتفيت في الهوامش بايراد بعض التعليقات

المختصرة التي تخص اختلاف النسخ وتخريج الشعر ، مع الاشارة الى أهمّ ما كتبه علي بن حمزة البصري في الردّ على ابي عبيد . ولم أُشِر في اختلاف النسخ الى ما ورد في الأصل مما سقط من النسختين الاخريين . والله تعالى ولي التوفيق .

★ ★ ★

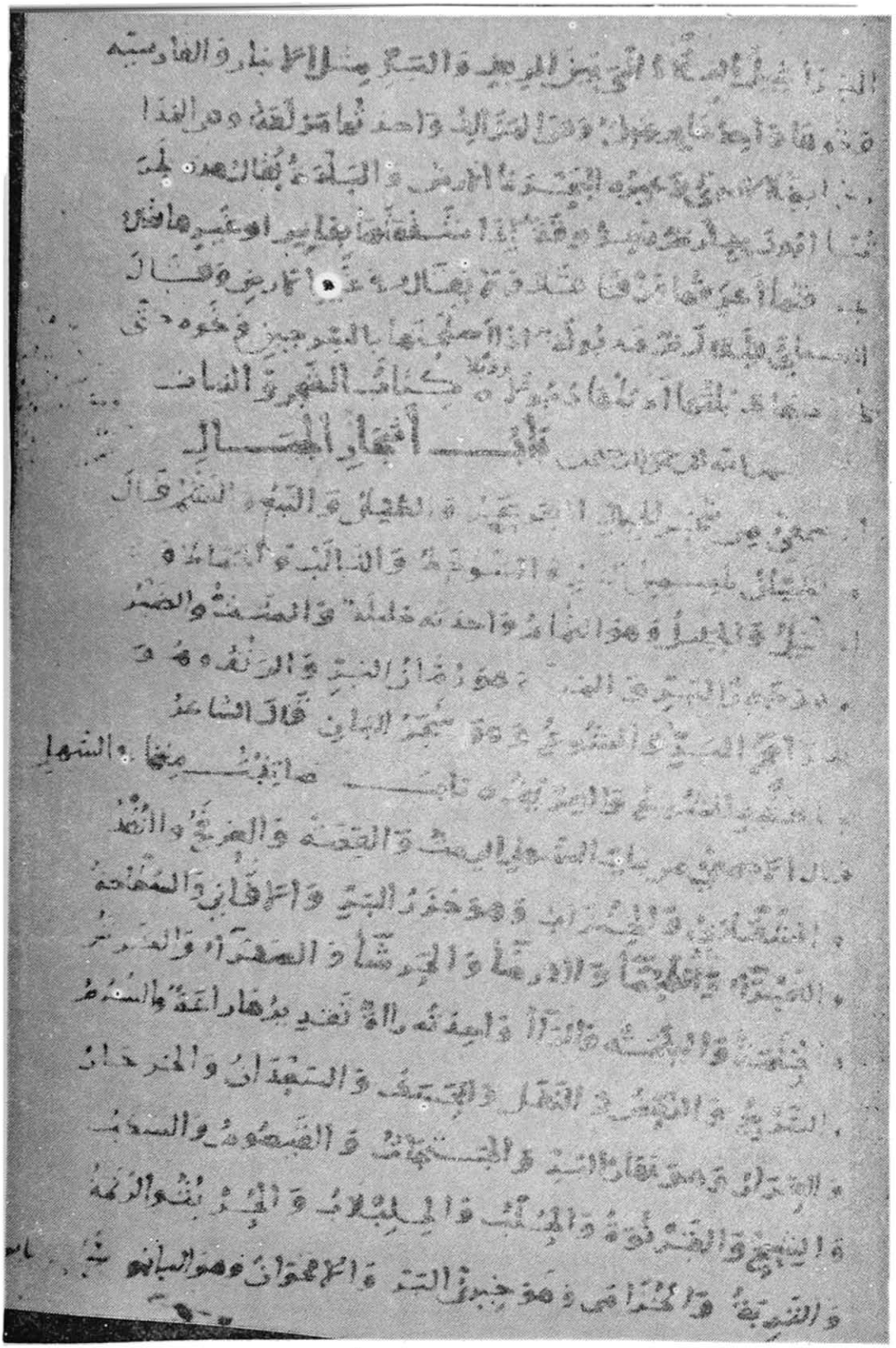

« صورة صفحةٍ من النسخة الأصـــل »

الشيخ محمد حسن آل ياسين

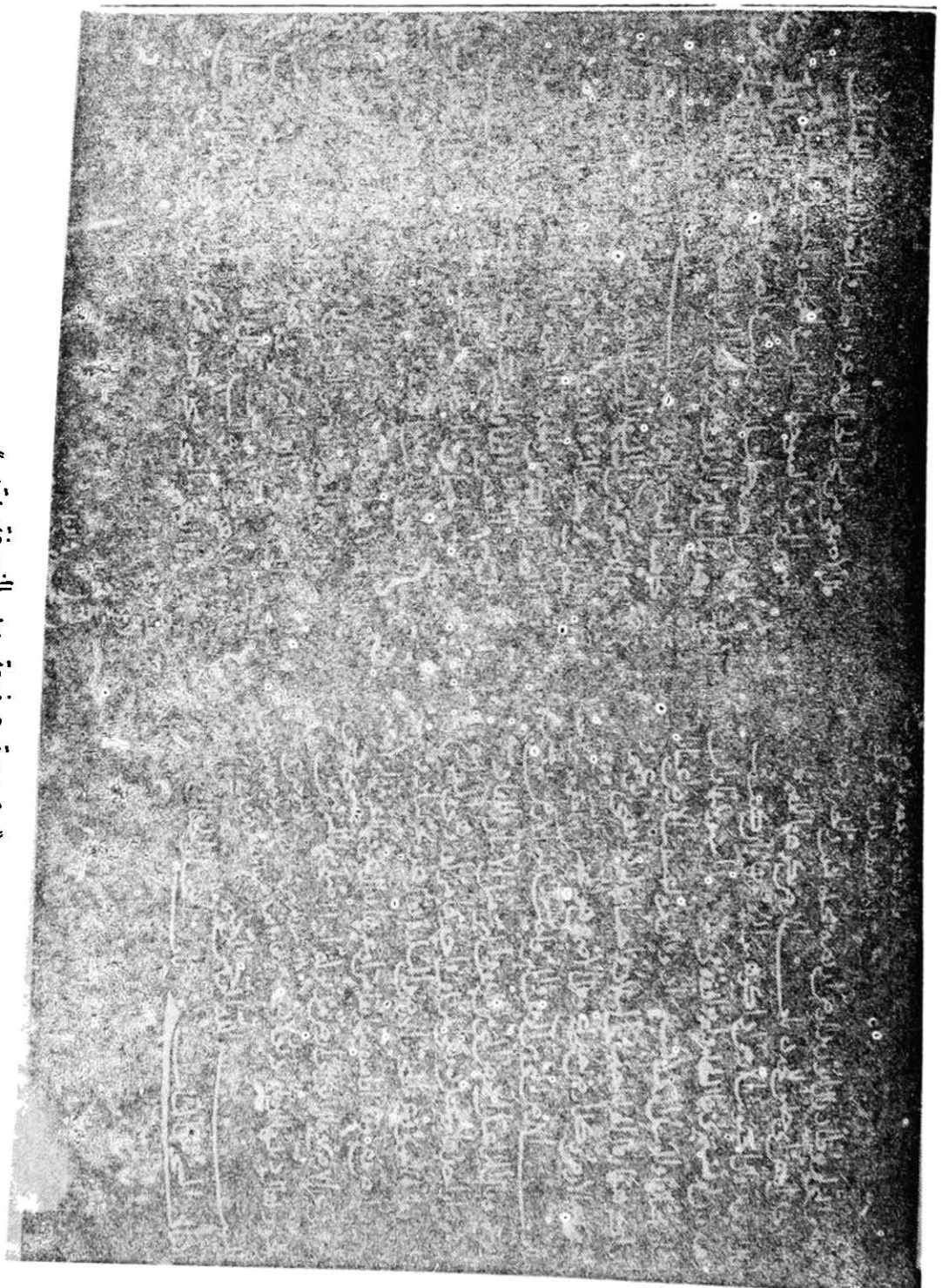

« صورة صفحة من النسخة ت »

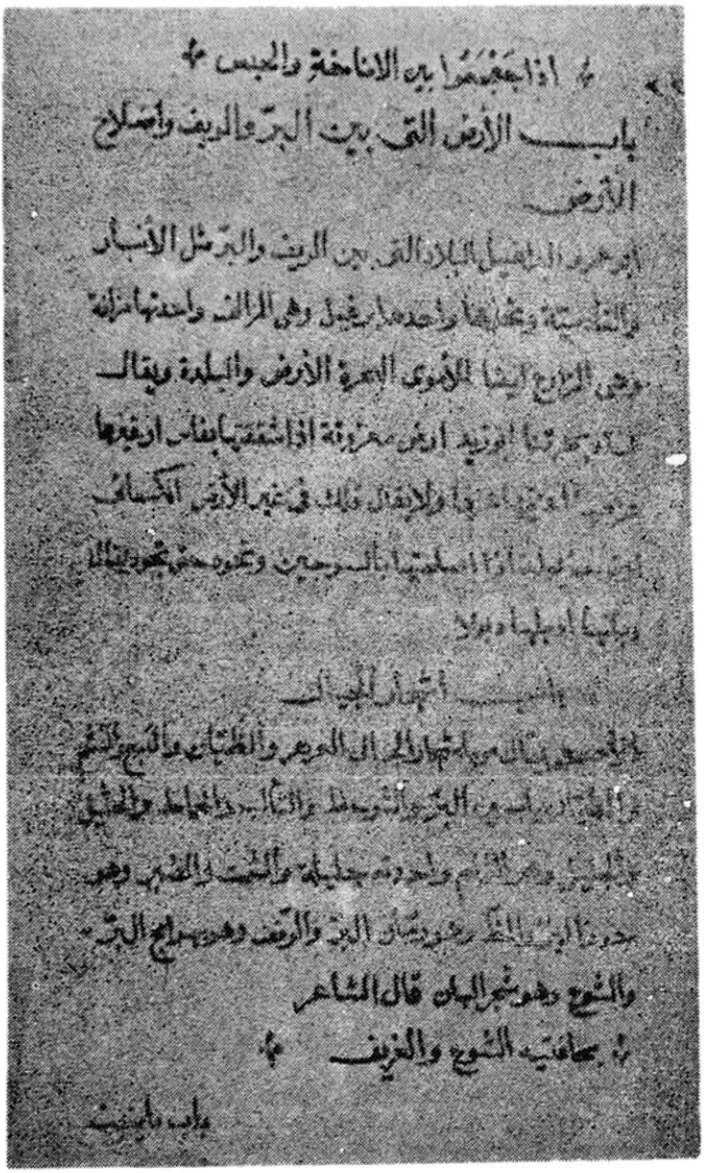

« صورة صفحة من النسخة م »

[٧٠ / أ]

بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الشجـر والنبـات

باب اشجار الجبال

[قال] (١) الأصمعي : من شجر(٢) الجبال :

العَرْعَر . والظَّيّان . والنَّبْع . والنَّشَم . — قال : والظَّيّان ياسمين (٣) البَرِّ — . والشَّوْحَـط . والتَّأْلَب . والحَمَـاط . والحِثْيَـل . والجَلِيْل — وهو الثُّمَام — واحدته جَلِيلة . والشَّثُّ . والضَّبَّرُ — وهو جَوز البَرِّ (٤) — . والمَـظ — وهو رُمّان البَرِّ — . والرَّنْف — وهو بَهْرامَج البَرِّ (٥) — . والشُّوْع — وهو شجر البان — ، قال الشاعر (٦) :

بحافَتَيْهِ الشُّوْعُ والغِرْيَفُ (٧)

باب ما ينبت منها في السَّهْل

قال الأصمعي : من نبات السَّهْل :

---

(١) زيادة من ت .

(٢) في ت و م : من أشجار

(٣) جاء في هامش ت مالفظه : « الياسمين معرب النون على هذه اللغة ، وهوقول سيبويه . وقال ابوحاتم : الياسمون — بفتح السين — فيموضع الرفع بالواو ، وفي موضع الجربالياء ».

(٤) في نبات الأصمعي : وهوجوز الجبل .

(٥) جاء في هامش ت مانصه : «قال ابو عبيد : لا أدري ما بهرامج البر ، أظنها فارسية » .

(٦) هو أحيحة بن الجلاح .

(٧) العجز في تركيبي حوف و غرف في العباب والتاج ، وصدره فيهما : « يزخر في اقطاره مغدق » . والعجز نفسه مع صدر آخر في نبات الأصمعي : ٣٧ ونبات الدينوري ٤٩/٥ واللسان غرف .

الرِّمْث . والقِضَة . والعَرْفَج . والنُّقْد . والشُّقارى . والحِنْزَاب — وهو جَزَر البَرِّ — . والأَفَاني . والسُّطَاحَة . والغَبْراء . والطَّحْماء . والدَّرْماء . والحَرْشاء . والصَّفْراء . والكَرِش . والحَلَمَة . واليَنَمَة . والراء — واحدته (٨) راءة ، تقديرها راعَة — . والشُّبْرُم . والسَّرْح . والنُّعْض . والنَّفَل . والحَسَك . والسَّعْدان . والجَرْجار . والعَرَار — وهو بَهَار البَرِّ — . والجَثْجَاث . والقَيْصُوم . والسَّكب . والشِّيح . والقَرْنُوَة . والحُلَّب . والحِلِبْلاب . والحُرْبُث . والزَّنَمَة (٩) . والتَّرِبَة . والخُزَامى — وهو خِيرِيُّ البَرِّ — . والأُقْحُوَان — وهو البابُونَج (١٠) ، [٧٠/ب] ويقال هو القُرّاص — . والشُّكاعى . والحَنْوَة . والزُّبّاد . والبُهْمى .

وقال ابو عمرو : القُرّاص : البابونَجُ (١١) ، واحدته قُرّاصة .

[قال] (١٢) : والذُّرَقُ : الحَنْدَ قُوقى (١٣) ، فَعْلَلُوْلى .

وقال الفَرّاء : العَبَيْثُرَانُ والعَبَوْثُران : شجر طيِّب الرِّيح .

[قال] (١٢) : والصَّعْبَرُ والصَّنَعْبَر (١٤) : شجر بمنزلة السِّدْر .

[قال] (١٢) : والعَرَتَنُ : نباتٌ ، يقال منه : أديم مُعَرْتَن .

---

(٨) في ت و م : واحدتها .

(٩) هكذا وردت الكلمة في الأصل و ت ، وفي م : «والنزغة» وهي في مطبوع نبات الأصمعي : « الرنمة » بالراء المهملة ، ورواه عنه كذلك في لسان العرب (رنم) . وكل من الرنمة والزنمة نبات .

(١٠) كذا في الأصل ، وفي ت و م : « البابونك » . ومثله في هامش الأصل ، وفي هامش ت : « البابونج » .

(١١) في ت و م : البابونك .

(١٢) زيادة من ت .

(١٣) في م : الحندقوق ، ومثله في نبات الأصمعي ، وكل من الحنذقوق والحندقوقى صحيح .

(١٤) في ت : والصنعبر والصعبر .

وقال ابو عمرو : السَّخْبَرُ (١٥) شجرٌ ، واحدته سَخْبَرَة .

وقال الأصمعي : النُّقَد (١٦) والنُّعْض – جميعاً – : شجر ، واحدته نُقْدَة ونُعْضَة .

[وقال](١٧) غيرُ واحدٍ : الكَنَهْبَل شجر ،[واحدته كَنَهْبَلَة](١٨).

والدَّوْح : العِظام منه ومن غيره .

باب ما ينبُت منها في الرَّمْل

قال الأصمعي : من نبات الرَّمْل :

الغَضا . والأَرْطى . والأَلاء ، قال بِشْر :

فانَّكُم ومَدْحَكُم بُجَيْراً أبا لَجَإٍ كما امْتُدِحَ الأَلاءُ(١٩)

وهو شجر حَسَن المنظر مُرُّ الطَّعْم .

[قال] (١٧) : والسَّبَط : النَّصِيُّ (٢٠) مادام رطباً ، فاذا يبس فهو الحَلِيُّ .

وقال ابو عمرو : اذا يَبِس الأفاني فهو حَمَاط (٢١) .

باب الحَمْض والخُلّة من النّبات

قال الأصمعي : الحَمْض من النّبت : ما كانت فيه مُلُوحة ، والخُلّةُ

---

(١٥) وردت الكلمة هنا في الأصل بالشين المعجمة بدل المهملة، وسيأتي بالمهملة بعد صفحتين، وهي بالمهملة أيضاً في ت و م ونبات الأصمعي وهو الصواب .

(١٦) ضبطت الكلمة في الأصل بضم القاف ؛ وفي ت بسكونها ، وكلاهما صواب .

(١٧) زيادة من ت .

(١٨) زيادة من م و هامش ت .

(١٩) ديوان بشر بن ابي خازم : ٣ ، وفيه وفي م : « ومدحتكم بجيراً » .

(٢٠) في الأصل وت : « والسبط والنصي » ، وما أثبتناه من م ، وهو الصواب ، وقد نقل ذلك عن ابي عبيد بالنص في العباب واللسان (سبط) .

(٢١) كذا في الأصل ، وفي ت و م : الحماط .

ما سوى ذلك ، والعرب تقول : الخُلّة خبز الإبل والحَمْض لحمها أو فاكهتُها ، وانما تُحوَّل الإبلُ الى الحَمْض اذا مَلَّت الخُلّة . وكلٌّ هذا من النبت . وليس شيء من الشجر العظام بحَمْضٍ ولا خُلّة (٢٢) .

قال : فمن الحَمْض :

الرِّمْث . والقِضَة . والرُّغْل . والقُلاّم . والهَرْم . والدَّرْماء (٢٣) . والنَّجيل . والخِذْراف .

[وقال] (٢٤) غيرُه (٢٥) : الغَوْلان – أيضاً – حَمْض .

باب العِضَاه وسائر الشجر

[قال] (٢٤) الأصمعي : العِضاهُ من الشجر (٢٦) كلُّ شجرٍ له شوك . ومن أعْرَف ذلك : الطَّلْح . والسَّلَم . والسَّيَال . والعُرْفُط . والسَّمُر . والشَّبَهان [٧١ / أ] .

[وقال] (٢٤) غيرُه : القَتَاد .

[وقال] (٢٤) الأصمعي : الضَّعَة شجر مثل الثُّمام ، وجمعه ضَعَوات ، قال جرير :

مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجا (٢٧)

[وقال] (٢٤) غيره : الصَّفْصاف : الخِلاف .

[قال] (٢٤) ابو عُبَيْدة : الرَّنْدُ شجر طيِّب من شجر البادية ، قال : وربما سمّوا عُودَ الطِّيْب رَنْداً ، يعني العُود الذي يُتَبَخّر به.

---

(٢٢) في ت : ولا بخلة .
(٢٣) لم ترد « الدرماء » في نبات الأصمعي .
(٢٤) زيادة من ت .
(٢٥) وهو قول الأصمعي أيضاً كما في نباته المطبوع
(٢٦) في ت : من الأشجار .
(٢٧) ديوان جرير : ٩٢ .

وأنكَرَ أن يكون الرَّنْدُ الآسَ (٢٨) .

والوَقْل : شجر المُقْل ، واحدته وَقْلَة . والخَشَلُ (٢٩) : المُقْل نفسُه (٣٠) ، [واحدته خَشَلَة] (٣١) .

[قال] (٣٢) ابو عمرو : القُرْزُح شجر ، الواحدة (٣٣) قُرْزُحة .

[قال] (٣٢) : والسَّخْبَر شجر ، واحدته (٣٤) سَخْبَرَة .

[قال] (٣٢) : ويقال لرؤوس الحليّ من الخَلاخيل والأسْوِرَة : خَشَل أيضاً (٣٥) .

[وقال] (٣٢) غيره : القَصِيْص شجر تنبت في أصله الكَمْأة .

[قال] (٣٢) : والمَيْس شجر يُعْمَل (٣٦) منه الرِّحال . والغاف شجر . والإسْحِل شجر . والسَّرَاء والمَرْخ والعَفَار : من الشجر يكون

---

(٢٨) هكذا ورد تسلسل الجمل في ت و م ، وكانت جملة (وأنكر – الى – الآس) قد وردت في الأصل بعد قوله الآتي : (والخشل المقل نفسه) .

(٢٩) قال علي بن حمزة : « وقال ابو عبيد : الخشل المقل واحدته خشلة ... وانما هو الخشل بالإسكان » التنبيهات : ٢٢٦ .

(٣٠) قال علي بن حمزة : «وقال : هو المقل نفسه . والناس فيه مختلفون ، فمنهم من يقول هو حتات المقل الذي يحت عنه ؛ وهو سويق المقل، ومنهم من يقول : هو مايبقى من المقل بعد أن يؤخذ عنه حبه ،وقال ابو نصر : الخشل المقل ؛ وقد قيل سويق المقل » التنبيهات ٢٢٧ .

(٣١) زيادة من ت و م .

(٣٢) زيادة من ت .

(٣٣) في ت و م : « والواحدة » .

(٣٤) في ت : «والواحدة » .

(٣٥) الجمل بكاملها مثبتة في الاصول ، ولكن تسلسلها في ت يختلف عن الأصل . وقال علي ابن حمزة معلقاً على هذه الفقرة : «واما قول ابي عبيد : يقال لرؤوس الحلي من الخلاخيل والأسورة خشل فغلط ، لأن الخشل وهو ايضاً – هاهنا مسكن – كل ما كان من الحلي اجوف ، ورؤوس الحلي مصمتة أو جوف » التنبيهات : ٢٢٧ .

(٣٦) في م : تعمل .

فيها النار . والمِرْصاد : التُّوت. والنَّبْع شجر . والساسَم والتَّنْضُب والأَثْأب – واحدتها أثْأبة (٣٧) – أشجار كلُّها (٣٨) . والبَشَام شجر طيِّب الريح يُستاك به . والكَنَهْبَل (٣٩) شجر عظام . والعُرْفُط شجر . والعِتْرُ شجر صغار واحدتها (٤٠) عِتْرَة . والغَرْف والغَلْف شجر يُدْبَغ بهما (٤١) . والسَّبَط شجر . والهَيْشَر شجر . والغِسْل : الخِطْميُّ .

[وقال] (٤٢) غيره : السَّحَم شجر . والعَنَم شجر دقاق الأغصان يُشَبَّه به (٤٣) البَنَان . والسَّلاَم شجر ؛ واحدته سَلاَمة . والقَفْعَاء شجر .

[و] (٤٢) قال العَدَبَّس : الرَّمْرَام شجر ؛ واحدته رَمْرَامَة . والمَرْخ والعَفَار : ضَرْبانِ من الشجر يُقْدَح (٤٤) منهما النار .

باب الآجام

[قال ابو عبيد] (٤٢) : الغابة : الأَجَمَة . والغَيْطَل : الشجر

---

(٣٧) وردت جملة (واحدتها أثابة) في الأصل بعد قوله : (أشجار كلها) ، وقد أثبتنا التسلسل الوارد في ت و م .

(٣٨) في ت : كلها أشجار .

(٣٩) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل هنا ، ومرت بفتح الباء بضبط الأصل أيضاً ،وأشار في ت الى جواز الضم والفتح فيها ، وهي كذلك .

(٤٠) في م : واحدته .

(٤١) قال علي بن حمزة : «قال ابوعبيد : الغرف والغلف شجر يدبغ بهما . والأمر بخلاف ذلك، قال ابن الأعرابي : الغرف بالإسكان – ضروب تجمع ، فاذا دبغ بها الجلد سمي غرفاً . وقال الأصمعي : الغرف – باسكان الراء – جلود يؤتى بها من البحرين . وقال ابوحنيفة : أخبرني رجل من ربيعة قال: الدباغ بالبحرين بالتمر والأرطى فتجيء جلوده لينة متاناً . وثم غرف آخر واحدته غرفة ، وهي شجرة يصنع منها القياس، ذكرها ابو زيد مع الأسحل والتألب وقال: والغرف أرقهما والتألب أخشنهما. وهذا الغرف لايدبغ به ، ولاأظن ابا عبيد عرفه » التنبيهات : ٢٢٧ – ٢٢٨ .

(٤٢) زيادة من ت .

(٤٣) في م : بها .

(٤٤) في م : تقدح .

[الكثير] (٤٥) المُلْتَف ، ويقال : الأَجمة ، وكذلك الأَيْكَة . والدَّغَل والغِيل [نحوه] (٤٥) ، والغِرْيَفُ (٤٦) مثلُه .

والشَّعْرَاء : الشجر الكثير .

والزّارَة : الأجَمَة .

والأَبَاءة : الأجَمَة ، ويقال [٧١ / ب] : هي من الحَلْفاء خاصَّة ، والخِيْسُ مثله .

والأَشَب : كثرة الشجر [أيضاً] (٤٧) .

باب ابتداء نبات الأشجار (٤٨) وتوريقها

[قال] (٤٩) الأصمعي : يقال للرِّمث أول ما يتفطَّر ليخرج ورقُه : قد أقْمَل . فاذا زاد قليلاً قيل : [قد] (٤٩) أدْبى . فاذا ظهرتْ خُضرته قيل : بَقَل . فاذا ابْيَضَّ وأدْرَكَ قيل : حَنَط . فاذا جاوز ذلك قيل : أوْرَس ؛ فهو وارِس ، ولا يقال منه مُوْرِس .

واذا تفطّر العَرْفَج ليخرج قيل : قد أخْوَص .

واذا تفطّر العِضاهُ قيل : قد نَضَح ، قال ابو طالب بن عبد المطلب :

ليتَ شِعري مُسَافِرَ بن ابي عَمْـ ... ـرٍو وليتٌ يقولُهـا المحـزونُ

بُورِكَ الميِّتُ الغريب كمـا بو ... رِكَ نَضْحُ الرمّان والزَّيتونُ (٥٠)

---

(٤٥) زيادة من ت و م .

(٤٦) جاء في هامش ت مانصه : « والغريف الأجمة ، ووقع في كتاب ابي عبيد : الغريف » ، والوارد في المعجمات الغريف بفتح الغين وكسر الراء بمعنى الأجمة ، أما الغِريف – بكسر الغين وسكون الراء وفتح الياء – فهو شجر .

(٤٧) زيادة من م .

(٤٨) في الأصل : « الشجر » وما أثبتناه من ت و م .

(٤٩) زيادة من ت .

(٥٠) ديوان ابي طالب – صنعة ابي هفان – : ١٦/أ وصنعة علي بن حمزة : ٥١/ب .

قال : والرَّبْل ضروبٌ (٥١) من الشجر اذا بَرَدَ الزمانُ عنها وأدبر الصيف (٥٢) تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضر من غير مطرٍ ، يقال [منه](٥٣) : [قد] (٥٤) تَرَبَّلَت الأرضُ .

والخِلْفَة : نبات ورقٍ دون ورق (٥٥) .

والغَمِير : النبت ينبُتُ في أصل النبت حتى يغمر الأول . [و] (٥٦) قال ابو عمرو في الغمير مثله .

وقال الأصمعي : الإعبال : وقوع الورق ، يقال أعْبَلَت الأشجارُ اذا سقط ورقها ، واسم الورق : العَبَل . وقال ابو عمرو : العَبَل مثل الورق وليس بورق . [وقال] (٥٦) ابو عبيدة : العَبَل كلُّ ورق مفتول كورق الأَرْطى والأَثْل والطَّرفاء وأشباه ذلك .

[و] (٥٦) قال الأصمعي : وما وقع من ورق الشجر فهو سَفِير .

وقال ابو عمرو : السِّنْف (٥٧) : الورقة (٥٨) ، قال ابن مقبل :

---

(٥١) في الأصل : « ضرب » ، وما أثبتناه من ت و م ، وفي نبات الأصمعي : «والربل وجماعه ربول وهي ضروب من النبات » .

(٥٢) في ت : اذا برد الزمان وأدبر الصيف عنها . وفي م : اذا برد الزمان عليها وأدبر عنها الصيف .

(٥٣) زيادة من ت و م .

(٥٤) زيادة من م .

(٥٥) في نبات الأصمعي : بعد ورق . وفي العباب (خلف) : ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف .

(٥٦) زيادة من ت .

(٥٧) في م : ابو عمرو قال والسنف الخ .

(٥٨) قال علي بن حمزة : «وروى ابو عبيد عن ابي عمرو : السنف الورقة ، قال ابن مقبل : تقلقل سنف المرخ في جعبة صفر . وابو عمرو بعيد من هذا الغلط المسلسل ، ما هذا الشعر لابن مقبل ، ولا رواية الشعر : تقلقل سنف المرخ ، ولا للمرخ ورقة ، ولا السنف بورقة . ولكنه سمع ذكر ابن مقبل في جملة أشياء سمعها صحيحة ، فحفظ منها غير ماسمع ، وصنف =

تَقَلْقُلَ سِنْفِ المِرْخ في جَعْبَةٍ صِفْرِ (٥٩)

عن ابي عمرو : أَمْصَخ الثُّمام : خرجتْ أما صِيخُه ؛ واحدته أُمْصُوخة ، وأحْجَنَ : خرجتْ حُجْنَتُه ، وكلاهما خُوص الثمام .

عن ابي عمرو : اذا مُطر العَرْفَج ولانَ عُودُه قلتَ : قد ثَقَّب عودُه . فاذا اسْوَدَّ شيئاً قيل : قد قَمِل [٧٢ / أ] ، لأنه يُشَبِّه ما يخرج منه بالقَمْل . فاذا ازداد [شيئاً] (٦٠) قليلاً قيل : قد ارْقاطّ . فاذا ازداد قليلاً آخر قيل : أدْبى ، لأنّه يُشَبِّه بالدَّبا ، وهو حينئذ يصلح أن يُؤكَل . فاذا تمت خُوصتُه قيل : قد أخْوَص .

باب نُعُوت الأشجار في ورقها والتفافها

[قال] (٦٠) ابو عمرو : شجرة فَنْواء : ذات أفنان . قال ابوعبيد : كان ينبغي أن يكون فَنّاء — من الفَنَن — على القياس ، ولكنْ هكذا قاله (٦١) وشجرة قَنْواء : طويلة .

= على حفظه الفاسد ، وسترى من أين أتي فيما أذكره لك إن شاء الله : قال ابو زياد : من العضاه المرخ ، وهو يتفرش ويطول في السماء حتى يستظل به ، وليس له ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبة قضبان دقاق . . . ومنه يكون الزناد التي يقتدح بها ، وتخرج في المرخة ثمرة كأنها هذا الباقلى ، الا أنها أعرض محددة الطرف ، ومن أجل ذلك يقول ابن مقبل :

يرخي العذار ولو طالت قبائله عن حشرة مثل سنف المرخة الصفر

فهذا لابن مقبل لاماروى . ثم قال ابو زياد : والسنف وعاء ثمر المرخة يخرج فيها ، فاذا يبس سقط حبه وبقي في المرخة قشره ذاك وهو سنفه . وقال ابو حنيفة : أخبرني بعض أعراب عمان فذكر كلاماً قال فيه : والمرخ خوار خفيف العود ، لخفته قال الجعدي في وصف الفرس :

تقلقل عن فأس اللجام لسانه تقلقل عود المرخ في جعبة صفر

فهذه الرواية « عود المرخ » ،والشاعرالجعدي ، والسنف وعاء الثمرة ، والمرخ لاورق له ، وابن مقبل صاحب بيت لم يأت به » التنبيهات : ٢٢٨ — ٢٢٩ .

(٥٩) الشطر في ديوان ابن مقبل : ١٠٨ ، وصدره فيه (تقلقل عن فأس اللجام لهاته) وفيه أيضاً « في الجعبة الصفر » .

(٦٠) زيادة من ت .

(٦١) في م : «أن تكون فناء في القياس ، ولكن كذا قال » وقد سقطت هذه الجملة من ت .

[و] (٦٢) قال الكسائي : شجرة مَرْداء وغُصْن أمرد : لاوَرَق عليهما .
وشجرة [وَرِقَة و] (٦٣) وَرِيقَة : كثيرة الورق .
وقال ابو عمرو : الزَّمْخَر : الكثير (٦٤) المُلْتَف من الشجر .
[وقال] (٦٢) غيره : الخُوْط : القَضِيب .
والشَّكِير من الشجر : ما نبت حول الشجر (٦٥) .
والرَّبُوض : الشجرة العظيمة ، قال ذو الرُّمة :

تَجَوَّف كلَّ أرْطاةٍ رَبُوضٍ (٦٦)

[قال] (٦٢) : والدَّوحة : العظيمة .
والوارِقَة (٦٧) : الخَضْراء الورق الحَسَنَتُه .
وأمّا الوَرَاق (٦٨) فخُضْرة الأرض من الحشيش ، وليس هو من الورق ، قال أوْس بن حَجَر :

كأنَّ جِيادَهُنَّ برَعْنِ زُمٍّ جَرَاد قد أطاع له الوَرَاقُ (٦٩)

[زُمٌّ : أرضٌ] (٦٢) .
[قال] (٦٢) : والخُرْص كلُّ قَضِيب من شجرة ، قال قيس بن الخَطِيم :

---

(٦٢) زيادة من ت .
(٦٣) زيادة من ت و م .
(٦٤) كذا في الأصل و م ، وفي ت : الكثيف .
(٦٥) في ت وم : الشجرة .
(٦٦) ديوان ذي الرمة : ١٥١٢/٣ ، وعجز البيت : من الدهنا تفرعت الحبالا .
(٦٧) في ت : «الوارفة» بالفاء .
(٦٨) في ت : وقال غيره وأما الوراق الخ .
(٦٩) ديوان أوس : ٧٩ ، وفيه : كأن جيادنا في رعن .

تَرى قِصَدَ المُرّان يُلْقى كأنّه تَذَرُّع خِرْصانٍ بأيدي الشّواطبِ (٧٠)

واحدتها شاطِبَة ؛ وهي التي تقشر عَسيب النخلة لتُعْمَل منه الحَصير ، ثم تُلْقيه الشاطبة الى المُنَقّية .

باب أثمار الشجر وما يبقى من الشجر

[قال] (٧١) الأصمعي : البَرِير ثمر الأراك ، فالغَضُّ منه : المَرْد ، والنَّضيج : الكَبَاث (٧٢) .

والعُلَّف : ثمر الطّلْح ، واحدته عُلّفَة .

[قال] (٧١) : والحَبَلَة : ثمر العِضاه . قال ابو عمرو في الحَبَلة مثله .

قال ابو عمرو : البَرَم : ثمر الطّلْح ، واحدته بَرَمَة .

[وقال] (٧١) الفَرّاء : المُصعَة : ثمر العَوْسَج ، وجمعها مُصَع (٧٣).

[وقال] (٧١) الأصمعي : العُرْوَة من الشجر : الشّيء الذي [٧٢ / ب] لايزال باقياً في الأرض لا يذهب ، وجمعه عُرى ، وهو قول مُهَلْهِل :

شَجَرُ العُرى وعُرَاعِرُ (٧٤) الأقوامِ (٧٥)

[وقال] (٧٦) ابو عبيدة في العُرْوَة مثله أو نحوه ؛ الاّ أنه قال : هذا

---

(٧٠) ديوان قيس : ٣٣ ، وفيه : ترى قصد المران تهوي كأنها تذارع خرصان .

(٧١) زيادة من ت .

(٧٢) في نبات الأصمعي المطبوع : والغض منه الكباث ، والمدرك منه المرد .

(٧٣) ورد قول ابي عمرو في البرم وقول الفراء في المصعة، في الأصل ، بعد قول الأصمعي في العروة وقبل قول ابي عبيدة ، وقد وضعناهما هنا كما في ت وم . وهو الألصق بسياق الكلام.

(٧٤) جاء في هامش ت ما لفظه : « يروى عراعر وعراعر على الواحد والجمع» . أي بفتح العين وضمها.

(٧٥) البيت لمهلهل في الجمهرة : ٢/٣٩٠ والتهذيب : ١/١٠٣ و ٣/١٥٩ والمقاييس : ٤/٣٧ و٢٩٥ والمخصص : ٢/١٦٤ و ١٥/ ١٧٧ وتركيب (عرر) في الصحاح والعباب واللسان. وعزاه في الأساس (عرى) للبيد ، ويراجع في التعليق على هذا العزو : ديوان لبيد ٣٥٨ ، وصدره : (خلع الملوك وسار تحت لوائه) .

(٧٦) زيادة من ت وم .

البيت لشُرَحْبيل رجلٍ من بني تَغْلِب (٧٧) . [وقال] (٧٨) ابو عمرو مثل قولهما في العُرْوَة أو نحوه .

باب ابتداء النبات وإدباره

[قال ابو عبيد] (٧٨) : قال الأصمعي : العرب تقول : شَهرٌ ثَرى [بالثاء] (٧٨) وشَهرٌ تَرى [بالتاء] (٧٨) وشهرٌ مَرْعى (٧٩) . فأمّا قولهم « ثَرى » فأول (٨٠) ما يكون المطر فتَبْتَلُّ منه الأرض ، ثم يطلع (٨١) النبات فذلك قولهم : شهرٌ تَرى (٨٢) ، ثم يطول بقَدر ما يمكن النَّعَم أنْ ترعاه [فذلك المَرْعى] (٨٣) .

قال : فاذا حَسُنَ نباتُها قيل : قد اكْتَهَل . فاذا اشْتَدَّ (٨٤) خَصَاصُ النبت قيل : قد استكَّ (٨٥) . فاذا خرج زَهَرُه قيل : قد جُنَّ جُنُوناً وقد أخَذ زُخَارِيّه ، قال ابنُ أحمر :

وجُنَّ الخازِباز به جُنُونا (٨٦)

[قال] (٨٣) : وقال ابن مقبل :

زُخاريُّ النبـات كأنَّ فيـه جِيادَ العبقريّـة والقُطُوعِ (٨٧)

---

(٧٧) وكذلك عزاه ابن بري وقال : «هو الصحيح» . اللسان (عرا) .

(٧٨) زيادة من ت .

(٧٩) وفي نبات الأصمعي : «شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى» وفسر الأخير بقوله : ثم يستوي النبت في الربيع (أو : الرابع) ويكتهل » .

(٨٠) وفي ت و م : فهو أول .

(٨١) في ت : « فيطلع » بدل « ثم يطلع » .

(٨٢) في ت : فذلك قولهم ترى ، وفي م : فذلك قولهم ثرى ، وفي نبات الأصمعي كالأصل .

(٨٣) زيادة من ت و م .

(٨٤) في نبات الأصمعي المطبوع «استد» وذكر محققه أن الأصل اشتد .

(٨٥) في ت : استد .

(٨٦) الشطر في شعر ابن أحمر : ١٥٩ ، وصدره : تفقأ فوقه القلع السواري . ولم يرد الشاهد وقائله في ت و م .

(٨٧) ديوان ابن مقبل : ١٦٢ .

[قال] (٨٨) : فاذا كاد يغطّي الأرضَ أوغطّاها بكثرته قيل : قد استَحْلَسَ . فاذا اتّصل (٨٩) بعضُه ببعض قيل : قد وَصَتِ الأرض فهي واصِيَة . فاذا بلغ والتفّ قيل : قد استأْسَد .

وقال ابو عمرو : فاذا صار بعضه أطول من بعض قيل: تَنَاتَل النبتُ .

وقال ابو زيد : أبْشَرَتِ الأرضُ : اذا أخرجتْ نباتها ، وما أحسن بَشَرَة الأرض . وأودست الأرضُ وما أحسن وَدَسَها : مثلُه .

[وقال] (٨٨) ابو عبيدة : تَوَدَّسَت (٩٠) الأرضُ .

[وقال] (٨٨) الكسائي : اضْبَأَكت الأرضُ واضْمَأَكتْ : اذا خرج نباتُها (٩١) .

ابو زياد [الكِلابيُّ] (٨٨) والأحمر [قالا] (٨٨) : أمْشَرَت الأرضُ وما أحسن مَشْرَتها (٩٢) .

وَطَرَّ النبتُ يَطُرُّ طُرُوْراً : اذا نبت ، عن الكسائي (٩٣) ، وكذلك الشارِب .

---

(٨٨) زيادة من ت .

(٨٩) في ت : فاذا استحلس .

(٩٠) في الأصل و م : توسدت ، وما أثبتناه من ت .

(٩١) في ت : نبتها .

(٩٢) جاء في هامش ت مانصه : « في الأصل والسماع : مشرتها » بسكون الشين ، وكلاهما صواب . وقد وردقول ابي زياد والأحمر في كل من ت وم قبل قول الكسائي : اضبأكت الخ .

(٩٣) لم ترد جملة «عن الكسائي » في ت وم لأن قوله : (طر النبت الخ) قد ورد فيهما بعد قوله المتقدم : اضبأكت الخ .

[وقال] (٩٤) الأمويُّ : كَشَأَ النبتُ والرَبَرُ : اذا طلع [٧٣ / أ] ، عن الكسائي . فاذا طلع يقال : قد ظَفَّر (٩٥) تظفيرا (٩٦) .

وقال الفَرّاء : اللُّعَاع أول النبت ، يقال : قد ألَعّت الأرض ، وتَلَعَّيْت أنا : أكَلْته (٩٧) .

غيره : اكْتَهَل : طال .

وقال الأصمعي (٩٧) : فاذا تهيّأ النبات لليبس قيل : [قد] (٩٨) اقطارَّ . فاذا يبس وانشقَّ قيل : قد تصوَّح . فاذا تمَّ يبسه قيل : قد هاجت الأرض تهيج هياجاً . فإنْ كان من أحرار البقول وذكورها قيل لما يبس منه : اليَبِيْس (٩٩) والجَفِيف والقَفّ .

[قال] (٩٤) : وما كان من البُهْمى خاصةً فان شَوكها هو السَّفا ، ويبيسها [هو] (٩٤) العِرْب والصَّفَار . وأوَّل (١٠٠) ما يبدأ منها : البارِض. فاذا تحرَّك قليلاً فهو جَمِيم . فاذا ارتفع وتمَّ من قبل أن يتفقّأ : فهي (١٠١) الصَّمْعاء . فاذا تكسّر اليبيسُ فهو حُطَام . فاذا ركب بعضُه بعضاً فذلك الثِّنُّ (١٠٢) . فاذا اسودَّ من القِدَم فهو الدِّنْدِن . وكل حُطام شجرٍ أو

---

(٩٤) زيادة من ت .

(٩٥) في ت : قيل ظفر ، وفي م : قيل قد ظفر .

(٩٦) وردت هاتان الفقرتان (ظفر) و(اللعاع) في م في آخر الباب .

(٩٧) وردت فوق كلمة « الأصمعي » في ت كلمة « الاموي » ، وفي م : « قال » ولم يرد اسم القائل .

(٩٨) زيادة من ت وم .

(٩٩) في م : اليبس . وفي نبات الأصمعي : اليبيس واليبس .

(١٠٠) في م : فأول .

(١٠١) في م : فهو .

(١٠٢) في ت وم : فهو الثن .

حَمْض أو أحرار البقول أو ذكورها (١٠٣) فهو الدَّرِيْن اذا قَدُم ؛ عن ابي عمرو . والدَّويل : الذي قد أتى عليه عام .

[وقال] (١٠٤) الأصمعي : فاذا يبس الكَلأُ ثم أصابه مطر قبل الصيف فاخضرَّ فذلك النَّشْر .

وقال ابو زيد : عَرَد النبت يَعْرُد عُرُوداً : اذا طلع ونجم ، وكذلك الناب وغيره .

[وقال] (١٠٤) غيره : الخِلْفَة : ما نبت في الصيف ، واللَّوِيُّ : ما يبس منه .

فاذا طال النبتُ قيل : قد تَرَوَّح ، فهو مُتَرَوِّح .

والهَجِير : ما يبس من الحَمْض ، قال ذو الرَّمة :

ولم يَبْقَ بالخَلصاء ممّا عَنَتْ به من الرُّطب الاّ يَبْسُها وهجيرُها(١٠٥)

ويُروى : « يُبْسُها » ، فهما (١٠٦) لُغَتان ، عن ابي عمرو . عَنَتْ : أنْبَتَتْ .

ابو عمرو : اقْتَأنَّ النبتُ اقْتِئْناناً (١٠٧) اذا حَسُن ، ومنه قيل للمرأة مُقَيِّنة : أي انها تُزَيِّن .

غيره : القَفْل : ما يبس منه أيضاً ، قال ابو ذؤيب يذكر أنه عرقب ناقةً :

---

(١٠٣) في م : واحرار البقول وذكورها .

(١٠٤) زيادة من ت .

(١٠٥) ديوان ذي الرمة : ٢٢٧/١ ، وفيه : (من النبت الايبسها) .

(١٠٦) في م : « وهما » ، ولم ترد الكلمة في ت .

(١٠٧) هكذا ورد الفعل ومصدره في الأصل ، كاقشعر ، ولكنه في ت وم واللسان (قين) : اقتان اقتياناً ، وقال في التاج انه الصواب .

فَخَرَّتْ كما تَتَّابِعُ الريحُ بالقَفْلِ (١٠٨)[٧٣ / ب]

باب ضُرُوب النبت المختلفة

[قال الأُمويّ] (١٠٩) : الحُرّاءة نبت، شبه لَوْن الذئب .

[وقال] (١٠٩) الكسائي : الذَّآنِينُ نبتُ والطّراثيث نبت ، والواحد ذُؤْنُون وطُرْثُوث . ويقال : خرج الناسُ (١١٠) يَتَذَأْنَنُون ويتطرثَثُون: اذا خرجوا يأخذون ذلك ، ويتمغفرون : اذا خرجوا يأخذون المغافير . وقال ابو عمرو : المغافير مثل الصَّمغ يكون في الرِّمث وغيره . وهو حلو يؤكل ، واحدها مُغْفُور ، يقال منه : قد أغْفَرَ الرِّمث .

قال : والبُرْعُوم : زَهَرُ النبت قبل أنْ يتفتّح .

[وقال] (١٠٩) الأصمعي : الخافور نبتٌ . والحَزَاء – ممدود – : نبت (١١١) . والسِّحَاء – ممدود – : نبتٌ تأكله النّحلُ فيطيب عسلها عليه . والذُّبَحُ : نبت أحمر تأكله النّعام . والحُمّاض والقَسْوَر والثَّغَام: كلُّه نبتٌ .

والخَلى : الرَّطْبُ من الحشيش (١١٢) ، وبه سُمِّيت المِخْلاة ، فاذا يبس فهو حشيش ، تقول منه (١١٣) : حَشَشْتُ فأنا أحُشُّ . والمِحَشُّ : الشيء الذي يُجعَل فيه الحشيش ، ويقال : مِحَشٌّ بكسر الميم .

والأَيْهُقَان : الجرجير ، [قال لبيد :

---

(١٠٨) ديوان الهذليين : ٣٨/١ ، وصدره : (ومفرهة عنس قدرت لرجلها) ، والرواية فيه (تتابع) بالباء الموحدة .

(١٠٩) زيادة من ت .

(١١٠) في ت : خرج القوم .

(١١١) في ت : « والحزاء نبت ؛ ممدود » .

(١١٢) قال علي بن حمزة: « وقال ابو عبيد : والخلى الرطب من الحشيش . وانما هو الرطب بالضم ، فأما الرطب فضد اليابس » التنبيهات : ٢٢٩ .

(١١٣) في ت : يقال منه .

فَعَلا فروعُ الأَيْهُقان وأطفلتْ بالجَلْهَتَيْنِ ظباؤها ونَعامُها](١١٤)

والحُرُض : الأُشنان . والحَبَق : الفُوْذَنَج . والبُطم : الحَبّة الخضراء . والفَصَافِص : الرَّطْبة ، واحِدتها (١١٥) فِصْفِصَة ، وأصلها بالفارسية : أسْبِسْت . والقَفُّور : نبت . واللُّعاعة : بقلة ناعمة .

عن الأصمعي : العُنْصَل بَصَل البَرِّ ، [ويقال العُنْصُل] (١١٦) . والرِّبَّة : بقلة ، وجمعها رِبَبٌ . والفَنَا : عِنَب الثعلب ، ويقال : نبت . والمُكُور : نبت . والنَّصِيُّ (١١٧) والثُّدّاء — ممدود — : نبت . والعَلَجان : نبت . والعَرَاد : نبت ، والواحدة (١١٨) عَرَادَة ، وبها (١١٩) سُمِّي الرَّجُل . والحاذ : نبت ، واحدته حاذَة . والقُلْقُلان : نبت ، وكذلك القُلاقِل . والثِّمَاني : نبت (١٢٠) . والبَرْوَق : نبت . والخِمْخِم (١٢١) نبت. والعِظْلِم نبت ، ويقال : انه الوَسْمَة . [و](١٢٢)

---

(١١٤) زيادة من ت ، والبيت في ديوان لبيد : ٢٩٨ .

(١١٥) في ت : واحدها .

(١١٦) زيادة من م .

(١١٧) كذا في الأصل ، ولعل كلمة (النصي) زائدة ، ولم ترد في ت وم .

(١١٨) في ت وم : : واحدته .

(١١٩) في م : وبه .

(١٢٠) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل وت واللسان والقاموس . وقال علي بن حمزة معقباً على ذلك : « وقال : الثماني نبت . وليس في النبت شيء يقال له الثماني ، ولولا أنه أتى بالأفاني لظننت أنه قلبه . . . فلست أدري من أي شيء صحف هذا الحرف ، الا أن يكون سمع بيت ذي الرمة :

ولم يبق ألواء الثماني بقية من الرطب الا بطن واد وحاجر

فظن أن الثماني نبت ؛ لما سمع ذكر الرطب وقرأه بالضم، فأخطأ في القراءة والتفسير ، وانما الثماني هاهنا هضبات ، والألواء جمع لوى . فأكبر ظني أنه من هذا قلبه » التنبيهات: ٢٢٩ — ٢٣٠ .

(١٢١) وردت الكلمة في الأصل وت بالخاء المعجمة ، وفي م بالمهملة ، وجاء في هامش ت: « والحمحم أيضاً » ، وكلاهما وارد .

(١٢٢) زيادة من ت و م .

العَنْدَم : دَمُ الأَخَوَيْن ، ويقال : هو الأَيْدَع [٧٤/أ] أيضاً ، ويقال : هو البَقَّم . والعِشْرِق : نبت . والقَضْب : الرَّطْبة . والحَفَأُ – مقصور مهموز – : البَرْدِيُّ . والجَدْر : نبتٌ . والآء – على وزن العاع ، واحدته آءَةٌ – والتِّنُّوم – واحدته (١٢٣) تَنُّومة – : نبتانِ (١٢٤) ، قال زهير :

أجْنى له بالسِّيِّ تَنُّوم وآءُ (١٢٥)

والحَلِيُّ : نبت . والمَكْنان : نبت . والشَّقِر : شقائق النعمان ، ويقال : نبتٌ أحمر ، واحدته شَقِرَة ، [وبها سُمِّي الرَّجُل] (١٢٦) ، قال طَرَفة :

وعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ (١٢٧)

[وقال الآخر :

قد أحمل الرمحَ الطويل كعوبُه به من دماء القوم كالشَّقِراتِ](١٢٨)

---

(١٢٣) في الأصل : « واحده » ، وما أثبتناه من ت وم .

(١٢٤) في الأصل : . . والتنوم نبت واحده تنومة ، وفي ت وم : والآء والتنوم نبتان ، واحدته آءة وتنومة ، وما أثبتناه ملفق من مجموع ذلك .
وقال علي بن حمزة معلقاً على ذلك : « ليس الأمر كذلك ، وانما الآء ثمر السرح. قال ابو عمرو : والسرح يشبه الزيتون ، وثمره الآء واحدته آءة . وقال ابو زياد : والسرح عنب يسمى الآء واحدته آءة ، يأكلها الناس ، أبيض ، ويربون منه الرب. ولكن ابا عبيد لما سمع قول الشاعر :

أصك مصلم الاذنين أجنى له بالسي تنوم وآء

ظن أن الآء شجر كالتنوم » التنبيهات : ٢٣٠ .

(١٢٥) ديوان زهير : ٦٤ ، وبقيته كما تقدم في الحاشية السابقة .

(١٢٦) زيادة من ت وم .

(١٢٧) ديوان طرفة : ٦٤ ، وصدره فيه : (وتساقى القوم كأساً مرة) .

(١٢٨) زيادة من م . وقد ورد البيت في الجمهرة : ٣٤٦/٢ (وفيه : الرمح الأصم) وعزاه للحارث بن مازن بن عمرو بن تميم ، وهو في التكملة (شقر) معزواً لشقرة ابي قبيلة من العرب ، وورد في التاج (شقر) أيضاً وعزاه لشقرة وقال : هو لقب معاوية بن الحارث ابن تميم أبي قبيلة من ضبة بن أد بن أدد .

والأَفاني : نبت ، واحدته أفَانِيَة ، وهو نبت أحمر وأصفر (١٢٩) .

قال : والمُرَار : نبتٌ أو شجر اذا أكَلَتْه الابلُ قلصتْ عنه مَشافِرُها ، ومنه قيل لحجرٍ : آكِلِ المُرَار . قال ابو عبيد : أخبرني ابن الكلبي أن حجراً انما سُمِّي آكِلَ المُرَار : انَّ ابنة له كان سَبَاها مَلِكٌ من مُلوك سَلِيح يقال له ابنُ هَبُولة ، فقالت له ابنة حُجْر : كأنك بأبي قد جاءك (١٣٠) كأنه جَمَلٌ آكِلِ مُرَارٍ ، تَعْني (١٣١) كاشراً عن أنيابه . وواحدة (١٣٢) المُرَار مُرَارة ، وبها (١٣٣) سُمِّي الرَّجُل .

والغَذَم : نبت ، قال القطاميّ :

في عَثْعَثٍ يُنبِت الحَوْذانَ والغَذَما (١٣٤)

والعَيْشُوم : نبت .

وقال ابو عمرو : الذُّرَق : الحَنْدَقُوقى (١٣٥) ، قال رؤبة :

حتى اذا ما هاج حِيرانُ الذُّرَقْ (١٣٦)

والحِيْرَان : جمع حَيْرٍ (١٣٧) .

---

(١٢٩) في ت وم : والأفاني نبت احمر وأصفر ، واحدته أفانية .

(١٣٠) في ت : قد أتاك ، وفي م : بأبي جاء .

(١٣١) في الأصل : يعني ، وما أثبتناه من ت وم .

(١٣٢) في الأصل : وواحد ، وما أثبتناه من ت وم .

(١٣٣) في ت : وبه .

(١٣٤) ديوان القطامي : ٩٨ ، وصدره فيه : كأنها بيضة صفراء خد لها . وعزاه الدينوري في نباته : ١٠٩/٥ للأخطل ، ولم يرد في ديوانه . وقيل : ان الصواب في النبت المذكور هو العين المهملة وان المعجمة تصحيف كما في اللسان .

(١٣٥) في م : الحندقوق . وكلاهما وارد .

(١٣٦) ديوان رؤبة : ١٠٥ ، ونصه فيه : حتى اذا ما اصفر حجران الذرق .

(١٣٧) جاء في اللسان (حير) : « ولايقال حير ، الا أن ابا عبيد قال في تفسير قول رؤبة : حتى اذا ما هاج حيران الذرق : الحيران جمع حير ، لم يقلها أحد غيره ، ولاقالها هو الا في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس كذلك أيضاً في كل نسخه » . وجاء في هامش ت : «قال ابو محمد : الصواب جمع حاير » .

والجَرْجار : نبت . والحُلَّب : نبت .

وقال الفرّاء : اللَّصَف : شيءٌ يَنْبُت في أصْل الكَبَر كأنه خِيَارٌ(١٣٨)

[وقال] (١٣٩) ابو عمرو : الذَّنَبَان : نبت . والعَرَار نبت . والحَنْوَة : نبت طيّب الريح . والخُزَامى والجَثْجاث : نبتان طيبا الريح .

[والبُرْعُوم : النَّوْرُ قبل أن يَتَشَقّق] (١٤٠) .

[والعِشْرِق : نبت] (١٤١) .

باب الكَمْأَة

قال الأصمعي : من الكَمْأةِ الجِبَأَةُ — تقديره جِبَعَة — . وبنات أوْبَر ، واحدها ابن أوْبَر . والعَسَاقيل . والفَقْع . والغِرَدَة . والمَغْرُودة(١٤٢)

[و] (١٣٩) قال ابو زيد : الجِبَأة — مَقْصُور — منها : الحُمْرُ . والفِقَعَة : البِيْض ، واحدها فَقْع . وواحد الجِبَأَة جَبْءٌ ، وثلاثة أجْبُؤٍ ، وكَمْءٌ وأكْمُؤ . قال : وبنات أوْبَر [٧٤ / ب] هي (١٤٣) المُزَغَّبَة .

---

(١٣٨) في ت خيارة .

(١٣٩) زيادة من ت .

(١٤٠) زيادة من م .

(١٤١) زيادة من ت وم .

(١٤٢) في الأصل : «والمغرود» ، وما أثبتناه من ت وم واللسان نقلا عن ابي عبيد ، وقال في اللسان بعد ايراد الكلمة : «فرد ذلك عليه» . وقال علي بن حمزة : «وقال في باب الكمأة : والفقع والغردة والمغرودة . فأما الغردة فقد رويت عن الأصمعي ، واكثر الرواة على فتحها . وأما المغرودة فلم يقلها قط أحد ، وانما هو المغرود — بلاهاء والميم مضمومة — والجمع المغاريد ، وهذه الكلمة مشروطة في كتب أهل اللغة ، قالت الرواة : ليس في كلام العرب فعلول مكان الفاء ميم الا خمسة أحرف : منخور — وهو المنخر — ومعلوق ومغثور ومغفور ومغرود . ففتح ميمها ابو عبيد وأوجد من عنده هاء» التنبيهات : ٢٣٠ .

(١٤٣) في ت : وهي .

وقال الأحمر : الكَمْأة : هي التي الى الغُبرة والسواد ، والجبأة : التي الى الحمرة ، والفقعَة : البيْض ، وبنات أوْبَر : الصِّغار ، وأنشد (١٤٤) :

ولقد جَنَيْتُك أكْمُؤاً وعَساقِلاً ولقد نَهَيْتُك عن بنات الأوْبَرِ (١٤٥)

[وقال] (١٤٦) الأُمويُّ : الجَمَاميس : الكَمْأة أيضاً .

وقال الفرّاء (١٤٧) : القُلاَعَة [بالتخفيف] (١٤٨) والقُلاّعَة [بالتشديد] (١٤٨) : هما قِشْر الأرض الذي يرتَفِع عن الكَمْأة فيدلّ عليها . وهي القِلْفِعَة أيضاً .

[وقال] (١٤٦) ابو عمرو : الغَرَاد : الكَمْأة الصِّغار ، واحدتها غَرادة ، ويقال أيضاً : هي الغِراد ؛ واحدتها غَرَدَة .

باب قَطْع الشجر وقَشْر لحائه وكَسْرِه والكَرْم

[قال] (١٤٩) الأصمعي : الشَّذَب قِطَعُ الشجر ، واحدتها شَذَبَة . والقُطُل : المقطوع من الشجر ، قال المتنخِّل الهُذَلي :

كما تَقَطَّرَ جذعُ الدَّومة القُطُلُ (١٥٠)

فاذا قُطِعَت الشجرة ثم نبتتْ قيل : قد أنْسَغَت ، وكذلك الكَرْم . قال : والجَفْنَة : الأصل من أُصول الكَرْم ؛ وجمعه الجَفْن ، وهي الحَبلة .

---

(١٤٤) في ت : وأنشدنا .

(١٤٥) البيت – بلا عزو – في الجمهرة : ٢٧٨/١ والتهذيب : ٢٨٠/٣ و١٩٥/١١و٢٦٥/١٥ والصحاح (وبر) والمخصص : ١٦٨/١ و١٢٦/١١ (وفيه : ولقد نجوتك) و٢٢٠ و٢١٥/١٣ و١٢٠/١٤ وتركيب (وبر) في العباب واللسان والتاج .

(١٤٦) زيادة من ت .

(١٤٧) في الأصل : « الفراء قال » ، وما أثبتناه من ت .

(١٤٨) زيادة من م .

(١٤٩) زيادة من ت وم .

(١٥٠) ورد الشطر في هامش الأصل مع الاشارة الى مكانه فيه ، ولم يرد في ت وم ، وهو في ديوان الهذليين : ٣٤/٢ ، وصدره فيه : مجدلا يتلقى جلده دمه كما يقطر الخ .

[وقال] (١٥١) ابو عمرو : الزَّرَجُون : الكَرْم .

قال (١٥٢) : والنَّجَب : لِحَاء الشجر ، يقال منه : نَجَبْتُ الشجرةَ أنْجُبُها [وأنْجِبُها] (١٥١) : اذا قَشَرْتها (١٥٣) . [وقال] (١٥١) ابو زيد : أنْجَبْتُ قَضِيباً من الشجرة : قَطَعْته (١٥٤) .

والدَّغَلُ : الشجر الكثير المُلتفّ . [وقال] (١٥١) الأصمعي في الغِيْل مثله .

[باب عَطْف العُود وكَسْرِه] (١٥١)

ابو زيد : انْخَضَد العُود انْخِضاداً وانْعَطَّ انْعِطاطاً (١٥٥) : اذا تثنّى من غير كَسْر بَيِّن . فإنْ عطفتَه قلتَ (١٥٦) : حَفَضْته أحْفِضه حَفْضاً وحَنَوْته أحْنُوه حَنْواً وأطَرْته آطِرُه (١٥٧) أطْراً .

[قال] (١٥٨) : والأَجْذال أُصول الحَطَب العظام المُقَطّع (١٥٩) ، الواحد (١٦٠) جِذْل .

[قال] (١٥١) : والجَزْل : اليابس من الحطب .

وقال غيره : الأُبَنُ : العُقَد في العُود ، واحدتها أُبْنَة . والقادِح :

---

(١٥١) زيادة من ت .

(١٥٢) في الأصل : ابو عمرو النجب . وما أثبتناه من ت .

(١٥٣) في م : اذا أفسدتها .

(١٥٤) ورد قول ابي زيد هذا في ت وم في آخر الباب بعد قول الأصمعي في الغيل .

(١٥٥) في الأصل و ت : « انغط انغطاطاً » بالغين المعجمة ، وما أثبتناه من م ، وهوالصواب .

(١٥٦) في م : قيل .

(١٥٧) هكذا ضبط الفعل المضارع في الأصل ، وضبط بضم الطاء في ت ، وكلاهما وارد .

(١٥٨) زيادة من ت و م .

(١٥٩) وردت كلمة « المقطع » في هامش الأصل ، ولم ترد في ت وم .

(١٦٠) في ت وم : واحدها .

الصَّدْع في العُود . والأَسْتَن (١٦١) : اصول الشجر ، واحدته (١٦٢) أسْتَنَة .

والوَصْمُ (١٦٣) : الكَسْر .

باب الشجر المُرِّ [٧٥أ /]

[قال] (١٦٤) الأصمعي : الصّاب والسَّلَع : ضَرْبانِ من الشجر مُرّان . قال : فأمّا المَقِر فانه (١٦٥) الصَّبِر نفسه . [وقال] (١٦٤) الأُموي في المَقِر مثله . قال ابو عمرو : هو شجر مُرّ . وقال ابو الحسن (١٦٦) الأعرابي : المُمْقِر : الحامض ، وهو المَقِر أيضاً ، بَيِّن المَقَر (١٦٧) .

[وقال] (١٦٤) غيره : القار شجر مُرٌّ ، قال بِشْر [بن أبي خازم] (١٦٤) :

يَسُومُون الصّلاحَ بذات كهفٍ وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ (١٦٨)

باب الحنظل ونباته

[قال] (١٦٤) الأصمعي (١٦٩) : الحنظل هو الشَّرْيُ ، واحدته شَرْيَة . فاذا خرج الحنظل فصغاره الجِرَاء — ممدود — ، واحِدُها جِرْوٌ ، ويقال لشجرته : قد أجْرَتْ . فاذا اشتدَّ الحنظل وصَلُب فهو (١٧٠) الحَدَج ،

---

(١٦١) قال علي بن حمزة : « وقال ابو عبيد : الأستن اصول الشجر واحدته أستنة . وانما الأستن شجر معروف يشبه الناظر اليه من بعد شخوص الناس » التنبيهات : ٢٣١ .

(١٦٢) في م : واحدتها .

(١٦٣) في الأصل : « الوضم » بالضاد المعجمة ، وما أثبتناه من ت و م ، وهو الصواب .

(١٦٤) زيادة من ت .

(١٦٥) في ت : فهو .

(١٦٦) في ت : ابو الحسين .

(١٦٧) جاء في حاشية ت مالفظه : « وحكى الطوسي عن ابي عمرو : هذا أمقر من هذا أي أمر منه . وحكى عن ابي عمرو : يقال لليمين يسار ، وفسره هو : لأن العمل بها أيسر من الاخرى ».

(١٦٨) ديوان بشر : ٦٩ .

(١٦٩) في م : الأصمعي قال .

(١٧٠) في ت : فهي .

واحدتها حَدَجة ، وقد أحْدَجَت الشجرة . فاذا صار للحنظل خُطُوط فهو الخُطْبان ، وقد أخْطَب الحنظل . فاذا اصْفَرَّ فهو الصَّرَاء – ممدود ، على مثال قَبَاء – ، واحدته صَرَاية ، وجمعه صَرَايا .

[وقال] (١٧١) ابو الوليد الأعرابي مثل قول الأصمعي في الجِرَاء والحَدَج والخُطْبان ، وزاد فيه بعد الجِرَاء قال : فاذا امتدَّت أغصانه قيل : قد أرْشَتِ الشجرةُ ؛ يعني صارت كالأرْشِية وهي الحِبال (١٧٢) .

وقال غيرهما : الهَبِيْد : الحنظل ، ويقال : حَبُّ الحنظل . ويقال للظّليم هو يَتَهَبَّد : اذا استخرج ذلك ليأكله .

[قال] (١٧١) : والصِّيْصَاء : قِشْر حَبِّ الحنظل .

★ ★ ★

(١٧١) زيادة من ت .

(١٧٢) في الأصل : « الجبال » ، والتصويب من ت وم .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النخل

باب ابتداء نبات النخل وصغاره

[قال ابو عبيد] (١) : سمعتُ الأصمعي يقول في صغار النخل : أول ما يُقلَع شيء منها من أُمِّه فهو الجَثِيث . وهو الوَدِيُّ (٢) ، والهِرَاء ، والفَسِيل .

فاذا كانت الفسيلة في الجِذع ولم تكن مُستأْرِضة — والمستأرضة : التي تَمَكَّنُ في الأصل — فهي (٣) من خَسِيس النخل ، والعرب تسميها الرَّاكِب .

فاذا قُلِعَت الوَدِيَّة من أُمِّها بكَرَبِها (٤) وليفها (٥) قيل : وَدِيَّة مُنْعَلة .

فاذا غَرَسَها حَفَر لها بئراً فغرسها ، ثم كبس حولها بتُرْنُوق المَسِيل والدِّمَن ، فتلك البئر هي الفقير ، يقال : فَتَرَّنا للوديَّة تفقيراً .

---

(١) زيادة من ت .

(٢) جاء في هامش الأصل ما نصه : « وأنشد في الودي :

نحن بغرس الودي أعلمنا منا بركض الجياد في السلف (في السدف) »

ولم يثبت ان ذلك من الأصل ، ، والبيت لسعد القرقرة كما في العباب (سدف) و (سلف) .

(٣) في ت : فهو .

(٤) قال علي بن حمزة : « قال الطوسي : غلط ابو عبيد في قوله : (بكربها) ، انما هو بكربة . والقول قول الطوسي » التنبيهات : ٢٣٩ ، «يريد : تقطع بكربة من الأم ، أي مع كربة منها » اللسان (نعل) .

(٥) وردت كلمة (وليفها) في هامش الأصل مع الاشارة في داخل الأصل اليها ، ولم ترد في ت وم .

[وقال] (٦) غيرُه : الأَشَاء : الصِّغار (٧) من النخل ، واحدتها أشاءة .

[غيره : الجَعْل : القِصَار] (٨) .

باب نُعُوت سَعَف النخل وكَرَبه وقُلْبه (٩)

[قال] (٦) الأصمعي : يقال للفسيلة اذا أخرجتْ قُلْبَها : قد أنْسَغَتْ . ويقال للسعَفات اللواتي (١٠) يَلِينَ القِلْبَة : العَوَاهِن ؛ في لغة أهل الحجاز ، وأمّا أهل نجدٍ فيسمونها الخوافي . وأُصول السّعف الغِلاظُ هي : الكَرَانِيف ، الواحدة (١١) كِرْنافة . [قال] (٦) : والعَرِيضة التي تيبس فتَصير مثل الكَتِف هي : الكَرَبَة . وشحمة النخلة (١٢) هي : الجُمّارة .

فاذا صار للفَسِيلة جِذع قيل : قد قَعَدَتْ ، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا .

فاذا حملتْ وهي صغيرة فهي : المُؤْتَجِنَة .

قال : والسّعَف هو الجَرِيد عند أهل الحجاز ، واحدته جَرِيدة . وهو الخُرْص ، وجمعه خِرْصان ، ومنه قول قيس بن الخطيم :

تَذَرَّعُ خِرْصانٍ بأيدي الشَّوَاطِبِ (١٣)

---

(٦) زيادة من ت .

(٧) في ت : القصار .

(٨) زيادة من ت و م .

(٩) في ت : باب نعوت السعف والكرب والقلب .

(١٠) في ت : التي .

(١١) في ت وم : « والواحدة » .

(١٢) في ت : النخل .

(١٣) تقدم الاستشهاد بالبيت في باب نعوت الأشجار في ورقها والتفافها .

[و] (١٤) عن الأصمعي : الخُلْب : اللِّيف ، واحدته خُلْبَة .

باب حمل النخل وسقوط حمله

[قال] (١٥) الأصمعي : اذا حملت النخلة صغيرة [٨٥ / ب] فهي المُهْتَجِنَة .

فإن حملت سنةً ولم تحمل سنة قيل : قد عاومت وسانهت .

فاذا كثر حملها قيل : قد حَشَكت .

فإن (١٦) نَفَضَتْه بعدما يكثر (١٧) حملها قيل : قد مَرَقتْ (١٨) ، وقد أصاب النخلَ مَرَقٌ .

[قال] (١٥) : فاذا كثر نَفْض النخلة (١٩) وعظم ما بقي من بُسْرها قيل : قد خردلت وهي (٢٠) مُخَرْدِل .

فاذا انتفض قبل أن يصير بَلَحاً قيل : قد أصابه القُشَام .

فاذا وقع البلح وقد استرخت ثَفاريقُه [وهي الشّماريخ] (٢١) ونَدِي قيل : بلح سَدٍ ، وقد أسْدى النخلُ (٢٢) — والثُّفروق بالثاء : قِمَع

---

(١٤) زيادة من م٣ .

(١٥) زيادة من ت .

(١٦) في ت : فاذا .

(١٧) قال علي بن حمزة : «وقد غلط . الوجه : بعدما يكبر » التنبيهات : ٢٣٩ .

(١٨) هكذا ضبط الفعل في الاصول، وقال في اللسان: « مرقت النخلة [أي بكسر الراء] وأمرقت وهي ممرق . . . والاسم المرق » وذكر بعد ذلك : «والمرق أيضاً : آفة تصيب الزرع » .

(١٩) في الأصل : «النخل » وما أثبتناه من ت و م .

(٢٠) في ت : فهي .

(٢١) زيادة من م وهامش ت ، ومن المحتمل أن لاتكون من صلب الكتاب لاختلاف تفسيرها للثفاريق عن التفسير الاتي .

(٢٢) في ت : وقد أسدت النخلة .

البُسْرَة والتمرة — . [وقال] (٢٣) ابو عمرو أو غيره : هو السّدى ، مثل عَمى ، والواحدة سَدِيَة ، وهو السّدَاء — ممدود — ، والواحدة سَدَاة .

وقال العَدَبَّس الكِنَاني : الثُّفْروق : هو ما يلتزق به القِمَع من التمرة ، كأنه يقول : هو ما تحت القمع [من التمر] (٢٣) .

باب طَلْع النخل وإدراك ثمره

[قال] (٢٣) ابو عمرو : الطَّلْع هو الكافور ، وكذلك الذي يُجعَل في الطِّيب . [وقال] (٢٣) الفَرّاء : هو الكافور والضَّحْك — جميعاً — حين ينشقّ .

[وقال] (٢٣) الأصمعي : اذا بدا الطَّلع فهو الغَضِيض ، فاذا اخضرّ قيل : قد خَضَب النخلُ ، ثم هو البلح .

[قال] (٢٣) الأصمعي : الكافور : وعاء طَلْع النخل ، قال : ويقال له أيضاً قَفُور .

فاذا انعقد الطَّلع (٢٤) حتى يصير بلحاً فهو السِّيَاب (٢٥) [مخفّف] (٢٦) والواحدة سِيَابة ، وبها سُمِّي الرَّجُل .

فاذا اخضرّ واستدار قبل أن يشتدّ فان أهل نجدٍ يسمّونه الجَدَال ، قال بعض أهل البادية :

سارتْ الى يَبْرِين خمساً فأصبحت ... يَخِرُّ على أيدي السُّقاة جَدالُها (٢٧)

فاذا عظم فهو البُسْر .

---

(٢٣) زيادة من ت .

(٢٤) في الأصل : «الطلح» ، وما أثبتناه من ت وم .

(٢٥) جاء في هامش ت ما لفظه : « السياب في كتاب ابي عبيد بالتخفيف ، وهو السياب بالضم والتشديد ، ومنه قول الأعشى :

تخال نكهتها بالليل سيابا

(٢٦) زيادة من ت وم .

(٢٧) البيت للمخبل السعدي في الجمهرة : ٢/٦٧ واللسان والتاج (جدل) ، وبلا عزو في التهذيب : ١٠/٦٥٠ ، ولبعض أهل البادية في المخصص : ١١/١٢١ ، وعجزه بلا عزو في المقاييس ١/٤٣٤ .

فاذا صارت فيه خُطُوط وطرائق فهو المُخَطَّم .

فاذا تغيرَّت البُسْرة الى الحُمْرة قيل : هذه شُقْحَة ، وقد [٨٦ / أ] أشْقَحَ النخلُ .

فاذا ظهرت فيه الحمرة قيل : أزْهى النخل يُزْهي ، وهو الزَّهْوُ ، وفي لغة أهل الحجاز : الزُّهْو .

فاذا بدتْ فيه نُقَط من الإرطاب قيل : قد وَكَّتَ ، وهي بُسْرة مُوَكِّتَة .

فاذا أتاها التّوكيت (٢٨) من قِبَل ذَنَبها قيل : ذَنَّبتْ ، فهي مُذَنِّبة ، والرُّطَب : التَّذْنُوب .

فاذا دخلها كلّها الإرطاب وهي صُلبة لم تنهضم بعدُ فهي جُمْسَة ، وجمعها جُمُسٌ .

فاذا لانتْ فهي ثَعْدَة ، وجمعها ثَعْد .

فاذا بلغ الإرطابُ نصفَها فذلك المُجَزِّع والمُجَزَّع أيضاً (٢٩) .

فاذا بلغ ثُلُثَيْها فهي حُلْقانة ، وهو مُحَلْقِن .

فاذا جرى الإرطاب فيها كلّها فهي المُنْسَبِتة ، وهو رُطَب مُنْسَبِت .

فاذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو . قال ابو عبيد : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوَةً ولم أسمعه . وقال اليزيدي : يقال منه : أمْعَت النخلةُ (٣٠) .

---

(٢٨) في م : واذاأتاها الترطب .

(٢٩) في ت : « فذلك المجزع ، ويقال المجزع بالفتح » ، وفي هامش ت : « المجزع ـ بالكسر ـ أقيس حملا على اخواته » وفي م : «فذلك المجزع ويقال المجزع » .

(٣٠) ورد في الأصل بعد هذه الجملة مانصه : « الأصمعي : فاذا بلغ الطلع فهو الغضيض ، واذا اخضر قيل قد خضب النخل ثم هو البلح » وقد تقدم ذلك في صدر الباب ، فتكراره سهو من الناسخ .

[قال] (٣١) ابو عمرو : فاذا (٣٢) أدْرَك حمل النخلة فهو الإناض ، قال لبيد :

[فاخِرات ضُروعُها في ذُراها] (٣١) وإنا ُض العَيْدانِ والجَبّارُ (٣٣)

[قال] (٣١) الأصمعي : فاذا ضُرِب العِذق بشَوْكةٍ فأرطب فذلك المَنْقُوش ، والفعل منه النّقْش .

فاذا بلغ الرُّطَب اليُبْس فذلك التّصْليب ، وقد صَلّب .

فإن وُضِع في الجِرَار وقد يبس فَصُبَّ عليه الماء فذلك الرَّبِيط .

فإنْ صُبَّ عليه الدِّبس فذلك المُصَقَّر ، والدبس عند أهل المدينة يقال له الصَّقْر .

فإنْ غُمَّ (٣٤) ليُدرِك فهو مَغْمُون ومَغْمول . وكذلك الرجُل يُلْقى (٣٥) عليه الثياب ليَعْرَق فهو (٣٦) مغمول .

[وقال] (٣١) الاموي : في لغة بَلْحارث بن كَعْب : القالِبُ البُسْر الأحمر ، يقال منه : قَلَبَت البُسْرةُ تَقْلِب : اذا احْمَرّت .

فاذا أبْصَرْتَ فيها الرُّطَب قلتَ (٣٧) : قد أضْهَلَتْ إضهالاً .

والقَشَمُ : البُسْر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يُدرِك ، وهو حلو .

---

(٣١) زيادة من ت (٣٢) في م : اذا .

(٣٣) جاء في هامش ت ما نصه : «الرواية : وأنيض العيدان ، يريد الغض الطري المدرك » والبيت في ديوان لبيد : ٤٢ .

(٣٤) في هامش ت : « فان غمن » . (٣٥) في م : تلقى .

(٣٦) في م : وهو .

(٣٧) في الأصل : « قيل » ، وماأثبتناه من ت وم .

[وقال] (٣٨) غيره : اذا كثر حمل النخلة قيل : أوْسَقَت ، يعني انها قد حملت وَسْقاً ؛ وهو الوِقْر ، قال لبيد :

مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أبكارُ (٣٩)

[٨٦ / ب] أي تُبَكِّر في الحمل .

ويقال : أفْضَح النخل : اذا احْمَرَّ أو اصْفَرَّ ، قال ابو ذؤيب :

ياهَلْ أُرِيكَ حُمولَ الحَيِّ غادِيةً (٤٠) كالنخل زَيَّنَها يَنْعٌ وإفضاحُ (٤١)

باب تَغَيُّر حمل النخل (٤٢) وفساده

[قال] (٣٨) الأصمعي : اذا أنْسَغَت النخلةُ عن عَفَن وسواد قيل : قد أصابه الدَّمَان ، قال : وقال ابنُ ابي الزِّناد : هو الأَدَمان .

واذا لم تقبل النخلة اللِّقَاح ولم يكن للبُسْر نَوىً قيل : قد صأْ صأت النخلة .

فإنْ غلظت التَّمْرَة وصار فيها (٤٣) مثلُ أجنحة الجَراد فذلك الفَغا [مقصور] (٤٤) ، وقد أفْغَتِ النخلةُ .

قال : [و] (٤٥) يقال للتمر العَفِن : الدَّمَال .

وقال الاموي : في لغة بَلْحارث بن كَعْب : الصِّيْص والخَشْو — جميعاً — : الحَشَف (٤٦) ، وقد خَشَتِ [النخلة] (٤٥) تخشو خَشْواً .

وقال الفرّاء : يقال للتمر الذي لا يشتدُّ نَواه : الشِّيْشاء ، قال : وأنشدنا :

---

(٣٨) زيادة من ت .
(٣٩) ديوان لبيد : ٤١ ، وصدر البيت : (يوم أرزاق من يفضل عم) .
(٤٠) أشار في الأصل الى رواية اخرى في البيت هي : «الحي ضاحية» .
(٤١) ديوان الهذليين : ٤٥/١ ، وفيه : « زينه ينع » .
(٤٢) في ت وم : تغير ثمر النخل .
(٤٣) في ت : فيه ، وفي م : فان غلظ التمر وصارفيه .
(٤٤) زيادة من م .
(٤٥) زيادة من ت وم .
(٤٦) في الأصل و ت : الخشف ، والتصويب من م .

يالكَ من تمرٍ ومن شيشاءِ ينْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاءِ (٤٧)

قال : احتاج اليه فمدَّه ، ويروى : اللِّهَا – مقصور (٤٨) – وهو جمع لَهاً ، مثل الإضا وهو جمع أضاً ، والأَضا : جمع أضَاة . وهو الذي يقال له الشِّيص (٤٩) ، قال : وأهل المدينة يسمونه السُّخّل ، وقد سَخّلَتِ النخلةُ .

باب صِرام النخل ولِقاحه

[وقال] (٥٠) الأصمعي : فاذا لقح الناسُ النخلَ قيل : قد جَبُّوا ، وقد أتانا (٥١) زمن الجِبَاب .

غيرُه : أبَرْت النخلَ آبِرُه أبْراً وأَبَّرْته ، ومنه قول طَرَفة :

ولِيَ الأصل الذي في مِثْلِـــه يُصلح الآبِرُ زَرعَ المُؤْتَبِرْ(٥٢)

---

(٤٧) المشطوران بلاعزو في تركيب (شيش) في الصحاح والعباب واللسان والتاج ، والمخصص: ١٥٧/١و١٣١/١١و١٥٢/١٥ وتركيب (لها) في اللسان والتاج ، وثانيهما في التهذيب: ٤٣٠/٦ .

وقال في اللسان (لها) تعليقاً على هذا الشاهد : « روي بكسر اللام وفتحها ، فمن فتحها ثم مد فعلى اعتقادالضرورة ، وقدرآه بعض النحويين ،والمجتمع عليه عكسه . وزعم ابو عبيد أنه جمع لهاً على لهاء . قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج عليه ، ولكنه جمع لهاة كما بينا ، لأن فعلة يكسر على فعال » .

(٤٨) كذا في الأصل ، ولم ترد كلمة « مقصور » في ت ، والسياق يقتضي أن تكون العبارة هكذا : «ويروى : اللهاء – ممدود – وهو جمع لهاً ، مثل الإضاء الخ » .

(٤٩) هذا هو نص الأصل تعليقاً على الشاهد المتقدم ، وفي ت بعد الشاهد : « احتاج الى مده فمده ، وهو مفتوح ، فاذا كسر فهو ممدود لاغير ، مثل أضاة وأضاً وإضاء . الشيشاء : هو الشيص». في م بعد الشاهد: «وهو الذي يقال له الشيص، ويروى : واللهاء ممدود ، قال وأهل المدينة يسمونه السخل ، وقد سخلت النخلة . اللها مقصور ، فاحتاج اليه فمده ، ويقال لهاة ولها ولهاء مثل أضاة وأضا وإضاء » .

(٥٠) زيادة من ت .

(٥١) في م : وقد أتى .

(٥٢) ديوان طرفة : ٦٣ .

وأهل المدينة يقولون : كُنّا في العَفَار ، اذا كانوا في إصلاح النخل وتلقيحها .

[قال] (٥٣) الأصمعي : فاذا صُرِم النخلُ فذلك القَطَاع والجِزَاز والجَزَاز والجِرَام (٥٤) [والجَرَام] (٥٥) . [وقال] (٥٣) الكسائي في هذا كلّه بالفتح والكسر .

[وقال] (٥٣) ابو عبيدة : جَزَمْتُ النخلَ وجَرَمته : كلٌ هذا معناه اذا خَرَصْتَه وحَزَرْته (٥٦) .

باب نُعُوت النخل في طولها

[قال] (٥٣) الأصمعي : اذا صار [٨٧ / أ] للنخلة جِذع يتناول منه المُتَناول فتلك النخلة : العَضِيد ، وجمعه (٥٧) عِضْدان . فاذا (٥٨) فاتت اليدَ فهي جَبّارة . فاذا (٥٨) ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلَة ، وجمعها رَقَل ورِقال ، [قال] (٥٣) : وهي عند أهل نجدٍ : العَيْدانة . فاذا طالت — قال : ولا أدري لعل ذلك مع (٥٩) انجراد — فهي : سَحُوق وهُنَّ سُحُق .

[قال] (٥٣) : والصَّوْر : النخل المجتمع الصغار .

غيره : الصَّوَادي : الطِّوال ، قال ذو الرُّمّة [يصف الأحمال] (٦٠) :

مثل صَوادي النّخل والسَّيَالِ (٦١)

---

(٥٣) زيادة من ت .

(٥٤) في ت : «الجزام» ، وقال في الهامش تعليقاً على ذلك : «جميعاً بالزاي والراء» ، والمعروف في المعجمات بالراء المهملة .

(٥٥) زيادة من م .

(٥٦) في الأصل : « وجزرته » ، وفي م : « وخررته » ، والتصويب من ت .

(٥٧) في ت وم : وجمعها .

(٥٨) في م : فان — في الموضعين — .

(٥٩) في ت : « من » وكتب الناسخ تحتها كلمة « مع » .

(٦٠) زيادة من م .

(٦١) ديوان ذي الرمة : ٢٧٤/١ .

قال ابو عبيد : وقد تكون الصَّوادي : التي لا تشرب الماء .

والطّرائق (٦٢) : الطِّوال ، واحدتها (٦٣) طريقة .

غيره : الجَعْل : القِصار (٦٤) .

باب نعوت النخل في حملها

[قال] (٦٥) الفراء (٦٦) : اذا كانت النخلة تُدرِك في أول النخل فهي البَكُور ؛ وهُنَّ البُكُرُ ، وأنشدنا للمُتَنخِّل :

ذلك مادِينُك إذْ جُنِّبَتْ أحمالها كالبُكُرِ المُبْتِلِ (٦٧)

قال : والمُبْتِل : الأُمُّ يكون (٦٨) لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أُمها ، فيقال لتلك الفسيلة : البَتُول .

وقال الفراء : البَكِيرة مثل البَكُور .

قال : والمِسْلاخ : التي (٦٩) ينتثر حملها اذا صار بُسْراً (٧٠) .

والخَضِيرة (٧١) : التي ينتثر بسرها [وهو] (٧٢) أخضر .

[وقال] (٦٥) الأصمعي : المِئْخار ، التي (٧٣) يبقى حملها الى آخر الصِّرام ، وأنشدنا :

---

(٦٢) في الأصل وم : الطريق ، وما أثبتناه من ت .

(٦٣) في ت وم : واحدته .

(٦٤) في ت : الصغار .

(٦٥) زيادة من ت .

(٦٦) كذا في الأصل ، وفي ت وم : الأصمعي .

(٦٧) ديوان الهذليين : ٣/٢ .

(٦٨) في ت وم : تكون .

(٦٩) في الأصل : الذي ، وما أثبتناه من ت وم .

(٧٠) في م : والمسلاخ التي ينتثر بسرها .

(٧١) في الأصل : والحضير ، ، وما أثبتناه من ت وم .

(٧٢) زيادة من ت وم .

(٧٣) في ت : المئخار النخلة التي ، وفي م : المئخار النخلة يبقى .

ترى الغَضِيْضَ المُوقر المِئْخارا من وَقْعه ينتثر انتثـارا (٧٤)

[ويُروى : العَضِيد] (٧٥) .

باب أجناس النخل

[قال] (٧٦) الفراء : الخِصَاب : نخل الدَّقَل ، والواحدة خَصْبَة .

[وقال] (٧٦) الأصمعي : يقال للدَّقَل : الألوان ، واحدها لَوْن . ويقال لفحلها : الراعِل . والرِّعَال : الدَّقَل ، الواحدة (٧٧) رَعْلَة .

قال : وكلُّ لَوْنٍ من النخل لا يُعرَف اسمُه فهو جَمْعٌ ، ويقال (٧٨) : ما أكثر الجمع في أرض فلان ، لنخلٍ خَرَج من النّوى .

غيره : الطَّريق : ضَرْب من النخل ، قال الأعشى :

وكلُّ كُمَيْتٍ كجِذع الطَّرِيق يجري على سَلِطاتٍ لُثُمْ (٧٩)

باب عيوب النخل

[قال] (٧٦) الأصمعي : اذا صغر رأسُ النخلة وقلَّ سعفها فهي عَشّة ، وهُنَّ عِشَاش .

فاذا دَقَّت من أسفلها وانجرد كَرَبُها قيل : قد صَنْبَرَت .

فاذا مالت فبُني تحتها دُكّان تعتمد عليه فذلك : الرُّجْبَة ، والنخلة رُجَّبِيّة (٨٠) ، ومنه قال الحُبَاب بن المُنذِر : أنا جُذَيلُها المُحَكّك

---

(٧٤) المشطوران – بلاعزو – في التهذيب : ٥٥٨/٧ والمخصص : ٨/١١ و١١٨ و ١٣٧/١٦ (وفي بعضها : العضيد) وتركيب (اخر) في اللسان والتاج .

(٧٥) زيادة من م .

(٧٦) زيادة من ت .

(٧٧) في ت : واحدتها .

(٧٨) في ت وم : يقال .

(٧٩) ديوان الأعشى : ٣٢ ، وفيه : يردي على .

(٨٠) هكذا ضبطت الكلمة في الأصل هنا وفي الشاهد ، وضبطت في ت بفتح الجيم بلا تشديد ، وكلاهما وارد .

وعُذَيقها المُرَجَّب . وأنشدنا غيره (٨١) :

ليستْ بسَنْهاء ولا رُجَبيّـــــةٍ ولكن عَرَايا في السِّنين الجَوائحِ (٨٢)

[ويروى : بسنهاء ولا رُجَبيّة] (٨٣) .

[قال] (٨٤) الأحمر : فاذا يبستْ قيل : صَوَتْ تَصْوي ، فهي صاوِيَة .

باب عُذُوق النخل ونعوتها

[قال] (٨٤) الأصمعي : العَذْق — عند أهل الحجاز — : النخلة نفسها . والعِذْق : القِنْو الذي يقال له الكِبَاسَة . وهو القِنا — أيضاً — مَقْصُور . قال ابو عبيد : فمَنْ قال قِنْوٌ قال للاثنين قِنْوَانِ [بكسر النون] (٨٥) : وللجميع (٨٦) قِنْوانٌ ، ومثاله صِنْوٌ وصِنْوانِ وصِنْوانٌ للجميع . ومَنْ قال قِنًا [مقصور] (٨٤) قال لجمعه أقْناء ؛ ممدود .

ويقال لعُود العِذق وهو عُود الكِبَاسة : العُرْجُون والإهَان .

والشِّمْرَاخ : هو الذي عليــه البُسْر وأصلُه في العِذق ، ويقال له الشُّمروخ — أيضاً — والإثكال والأُثْكُول والعِثكال والعُثكول .

[و] (٨٤) قال الاموي : في لغة بَلْحارث بن كعب : المِطْوُ :

---

(٨١) في ت : وأنشدنا غيره للحباب بن المنذر .

(٨٢) البيت — بلاعزو — في التهذيب : ١٢٩/٦ والمخصص : ٥٤/١٦ واللسان (جوح) ، ولشاعر من الأنصار في المقاييس : ٢٩٩/٤ ، ولسويد بن الصامت في الجمهرة : ٢٠٨/١ واللسان (رجب) و(سنه) و(عرا) والتاج (سنه) و(عرى) ، وفي بعض هذه الروايات : « فليست بسنهاء » .

(٨٣) زيادة من ت ، وفي هامشها مالفظه : « بالتشديد على الجيم والياء ، وهذا هو الصحيح الفصيح . ورجبية : من الرجبة من طريق النسب ، وهي لفظ على حيالها » .

(٨٤) زيادة من ت .

(٨٥) زيادة من ت وم .

(٨٦) في ت : وللجمع .

الشِّمْراخ (٨٧) ، وجمعه مِطَاء (٨٨) .

والكِنَاب : [هو] (٨٩) الشِّمْراخ ، ويقال له ـ أيضاً ـ : العاسي .

قال : والعِرْدام : العِذق الذي يكرِن فيه الشّماريخ .

وقال ابو عمرو في الإهان مثله (٩٠) .

غيره : المُتَعَثْكِل : العِذق ذو العَثاكيل ، واحدها عُثْكُول (٩١) .

وقال العَدَبَّس : والذِّيْخ (٩٢) : القِنْو ، وجمعه ذِيَخَة ، مثال دِيك ودِيَكَة وقرد وقِرَدَة (٩٣) .

باب إعراء النخل ورَفْع ثمره (٩٤) بعد الصِّرام

[قال] (٩٥) الأصمعي : يقال [٨٨ / أ] : قد استعرى الناسُ في كل وجهٍ : اذا أكلوا الرُّطَب ، أُخِذ (٩٦) من العَرَايا . وقد استنجى الناسُ في كل وجهٍ : اذا أصابوا الرُّطَب .

---

(٨٧) قال علي بن حمزة : « وقال : المطو الشمراخ . وانما المطو العذق ، وأنشد ابو زياد وغيره :

وهتفوا وصرحوا ياأجلح و كان همي كل مطو أملح

وقال ابو عمرو وغيره : يقال للعذق المطو والمطو ، والجمع مطاء » التنبيهات : ٢٤٠ .

(٨٨) في الأصل : «أمطاء» ، وما أثبتناه من ت وم ، وهو الصواب في جمع المطو ، وفي اللسان : « والمطا ـ مقصور ـ لغة فيه » وجمعه أمطاء .

(٨٩) زيادة من م .

(٩٠) ورد قول ابي عمرو في ت بعد قوله : (العرجون والاهان) ووضعها الناسخ بين السطور ، ثم وردت مرة اخرى كالأصل ووضع الناسخ خطاً عليها تنبيهاً على زيادتها هنا .

(٩١) في ت : « ذو العثاكيل جمع العثكول» ، وفي م : « ذو العثاكيل، والعثاكيل جمع العثكول ».

(٩٢) في ت : «الذيخ » بلا حرف عطف ، وفي م « الديخ » بالدال المهملة ، وكلاهما وارد في المعجمات ، وفي اللسان : « والذال أعلى » .

(٩٣) جملة (مثال ديك . . الخ) مضافة الى الأصل ، ولم ترد في ت وم .

(٩٤) في ت : وجمع ثمره .

(٩٥) زيادة من ت .

(٩٦) في ت وم : أخذه .

قال : ويقال للموضع الذي يُجعَل فيه التمر اذا صُرِم : المِرْبَد . وربما خشوا عليه المطر فيُجعَل في المِرْبَد جُحْر يسيل (٩٧) منه ماء المطر ، واسم ذلك الجُحْر : الثّعلب .

[قال] (٩٨) : وأهل نجدٍ يُسمُّون المِرْبَدَ : الجَرِين . ويسمِّيه بعضُ مَنْ يلي اليمامة : المِسْطَح .

باب نعوت النخل في شربها ونباتها

[قال : سمعتُ] (٩٨) غير واحدٍ [يقول] (٩٨) : الكارِعات والمُكْرِعات : التي على الماء .

[قال] (٩٨) : والناديات : البعيدة من الماء (٩٩) .

عن الأصمعي : النخل المُنَبّق (١٠٠) : المُصْطَفُّ على سَطْرٍ [واحد] (٩٨) مُسْتَوٍ ، ومنه قول امرىء القيس (١٠١) :

كنَخْلٍ من الأعراض غير مُنَبّقِ (١٠٢)

أي : غير مستوٍ .

باب جِماع النخل

[قال : و] (٩٨) الصَّوْر : جماع النخل . والحائش : جماع النخل ، قال الأخطل :

---

(٩٧) كذا في الأصل ، وفي ت وم : ليسيل .

(٩٨) زيادة من ت .

(٩٩) في ت : عن الماء ، وفي م : البعيدات من الماء .

(١٠٠) أشار في الأصل الى جواز فتح الباء وكسرها ، وكلاهما منصوص في المعجمات ، وجاء في هامش ت « منبق :- حاشية - عن الطوسي عن ابي عبيد المنبق بكسر الباء ، وعن غيره المنبق بفتح الباء »

(١٠١) في ت وم : امرىء القيس أو غيره .

(١٠٢) ديوان امرىء القيس : ١٦٨ ، وصدره : « وحدث بأن زالت بليل حمولهم » .

وكأنَّ ظُعن الحيِّ حائشُ قريةٍ داني الجَنَاة وطيِّب الأثمارِ (١٠٣)

[قال ابو عبيد] (١٠٤): لا واحد للحائش ولا للصَّوْر ، كما قالوا لجماعة البقر : الرَّبْرَب ؛ ولجماعة الأباعر : الإبل (١٠٥) .

باب أسماء ما يُزْرَع فيه ويُغْرَس

[٨٨ / ب] ابو عبيد عن أبي عبيدة : الجِرِبَّة : المَزْرَعَة ، ومنه قول بشر [بن أبي خازم] (١٠٦) :

عل جِرِبَّةٍ تَعْلو الدِّبَارَ غُروبُها (١٠٧)

[وقال] (١٠٤) ابو عمرو : الدِّبَار : المَشارات ، واحدتها دَبْرَة .

[وقال] (١٠٤) غيره : الحَقْل مثله .

وقال ابو عمرو : المَحَاجِر : الحَدائق ، واحدها مَحْجِر ، قال لبيد :

تُرْوي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ (١٠٨)

[وقال](١٠٤) غيره : سَبَلُ الزَّرع وسُنْبُله واحد ، وقد سَنْبَل الزرع وأسْبَل(١٠٩) .

والمَسَارِب : المَراعي .

---

(١٠٣) ديوان الأخطل : ٧٧ وفيه : « داني الجناية مونع الأثمار » .

(١٠٤) زيادة من ت .

(١٠٥) في ت : « ربرب والأباعرابل » ، وفي م : « ربرب ولجمع الأباعرابل » . وورد بعد ذلك في الأصل باب عنوانه (باب حجارة المسن) ، وهو مقحم هنا لا علاقة له بالنخل ، ولم يرد في ت وم .

(١٠٦) زيادة من ت وم .

(١٠٧) ديوان بشر : ١٤ ، وصدره : « تحدر ماء البئر عن جرشية » .

(١٠٨) ديوان لبيد : ١٢٢ ، وصدره : « بكرت به جرشية مقطورة » .

(١٠٩) في م : وقد سبل وسنبل وأسبل .